

محضر الجلسة رقم 620

التاريخ: الثلاثاء 12 ذو القعدة 1429 (11 نونبر 2008)

الرئاسة: المستشار السيد حسن مجديكن، الخليفة الخامس لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات وعشرون دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد حسن مجديكن، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور ووفق لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة للأسئلة الشفهية للسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليا.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات، الكلمة للسيد الأمين.

المستشار السيد عبد اللطيف اسطمبولي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

توصلت رئاسة مجلس المستشارين بما يلي:

أولا، رسالة من السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان جاء فيها:

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليوم الثلاثاء 11 نونبر 2008.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

وبعد، يشرفني أن أنهي إلى كريم علمكم، أن السيد وزير التجارة الخارجية سيجيب عن السؤالين الشفهيين الموجهين إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية والمكلف بالصناعة التقليدية، الذي سيتعذر عليه الحضور في أشغال جلسة اليوم الثلاثاء 11 نونبر 2008 نظرا للالتزامات طارئة.

وتفضلوا بقبول خالص عبارات التقدير.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان.

إمضاء السيد محمد سعد العلي.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين بمشروع قانون رقم 17.08 يغير ويتم بموجبه القانون رقم 78.00 المتعلق بالميثاق الجماعي كما تم تغييره وتتميمه، والمحال على المجلس من مجلس النواب.

كما توصلت رئاسة مجلس المستشارين كذلك، بقرار من المجلس الدستوري تحت رقم 718 / 2008 م.د يقضي برفض طلب السيد عمر محب، الرامي إلى إلغاء نتيجة الاقتراع الذي أجري في 27 شتنبر 2007، لتجديد ثلث أعضاء مجلس المستشارين في نطاق الهيئة الناخبة المتألفة من أعضاء الغرف الفلاحية لجهة تادلة عبدة، والذي أعلن على إثره انتخاب السيد أحمد الحنصالي عضوا بمجلس المستشارين.

السيد الرئيس،

أخيرا الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين ابتداء من 4 نونبر 2008 إلى غاية يومه الثلاثاء 11 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 20 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 6 أسئلة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

طلبات الإحاطة الواردة على رئاسة المجلس، ورد طلب الإحاطة من الفريق الحركي، وورد طلب الإحاطة من الفريق الاشتراكي، ورد طلب الإحاطة من فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية، ورد طلب الإحاطة من فريق التجمع والمعاصرة، الكلمة لرئيس فريق الحركة.

المستشار السيد حسن القيشوحي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون،

عملا بأحكام النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أقدم باسم الفريق الحركي لأحيط المجلس الموقر علما ومن خلاله الرأي العام الوطني بقضية طارئة، تتعلق بتدهور البنية التحتية وخاصة الطرق الوطنية بالجهة الشرقية.

السيد الرئيس،

إذا كانت بلادنا تتوفر على شبكة طرقية مهمة، تنقسم إلى طرق وطنية وجمهورية ومحلية وطرق سيارة، ساهمت بشكل كبير في تنمية بعض الجهات من المملكة.

فإن الجهة الشرقية عموما وإقليم الناظور بالخصوص، لازال لم يحظى من طرف الحكومة بالأهمية التي يستحقها، بحيث تعرف وضعية الشبكة الطرقية به حالة مزرية، الشيء الذي زاد من حدة تأزم وضعيتها وكشف

المفوترة، والغريب في الأمر أن عددا من المواطنين ممن تضرروا من هذا الوضع، يكتشفون فيما بعد الأخطاء الفادحة التي أدت إلى ارتفاع تلك الأثمنة بذلك الشكل المبالغ فيه، لكنهم يكونون قد أدوا تلك المبالغ وعانوا من شطط وممارسات تؤثر سلبا عليهم.

إخواني المستشارين،
أخواتي المستشارات،

إن كل هذه الممارسات تتم في الوقت الذي يعاني فيه السكان القرويون من غلاء المعيشة وارتفاع أسعار البذور والأسمدة والأعلاف والمحروقات، مما يؤدي إلى التأثير على جيوب الفلاحين ونفسياتهم وبالتالي على مردوديتهم. فالرجاء الرأفة بفلاحينا وعدم الزيادة في معاناتهم بأخطاء وممارسات لها آثار وخيمة على القرويين البسطاء، وفي هذا الإطار نقترح تعميم البطاقة مسبقة الدفع لأنها ستنتهي هذا الإشكال المطروح.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

المستشار السيد مولاي ادريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السيدان الوزيران،

الزميلة والزملاء المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، أتقدم نيابة عن زملائي لأحيط المجلس بقضية طارئة، ألا وهي فك العزلة على الأقاليم المتضررة والعالم القروي بصفة عامة.

السيد الرئيس،

نعم، هناك أشغال على قدم وساق لفك العزلة على المناطق المعزولة المتضررة من الفيضانات، ولازال الكثير ينتظر لأن الإمكانيات محدودة والحاجيات كبيرة.

لكننا اليوم في فريقنا وإن كان هذا الموضوع جد هام، بأن هناك مداخل معزولة إلى حد الآن في إميلشيل وفي جماعة سيدي علي وفي كرامة وفي جماعة كبر، لأن المسالك التي تؤدي إليها قد ضاعت 100%، وأن منشآتها الفنية على ضالتها، إن هي وجدت، تضررت 100% كذلك.

السيد الرئيس،

فك العزلة التي نريد أن نحدثكم اليوم في هذا المجلس الموقر، هي عزلة من نوع آخر، فساكنة الراشيدية في بعض المناطق القروية السالفة الذكر، لا قناة تلفزيونية تصل إليهم، السيد الرئيس، بل الأدهى والأمر من ذلك أن الإذاعة الوطنية، السيد الرئيس، الإذاعة الوطنية لا يلتقطونها، في حين أن

ضعفها، هو أطار الفيضانات المتكررة التي شهدها إقليم الناظور وبعض الأقاليم الأخرى الشهر المنصرم، مما أدى إلى إتلاف عدة طرق وقناطر بأغلب جماعات إقليم الناظور خصوصا الطريق الوطنية رقم 2، التي تعتبر الطريق الرئيسية بالإقليم وأساسا المقطع الرابط بين بلدية العروي وجماعة كاسيطة، إذ أصبحت غير صالحة للتنقل وتهدد سلامة مستعمليها، إلا أنه وللأسف الشديد، لا يزال تدخل الحكومة لإصلاح هذه الطرق يعرف البطء والارتباك، بالرغم من التعليمات الملكية السامية التي دعا فيها إلى تكثيف الجهود من أجل توفير الوسائل والآليات، بغية فك العزلة عن المناطق المتضررة.

وفي نفس السياق، فإننا طالبنا الحكومة في عدة مناسبات سواء من خلال الأسئلة الشفهية أو الكتابية للالتفات إلى حالة الطرق بالإقليم.

إلا أنه وللأسف الشديد لازالت لم تتعامل مع مطالبنا بشكل إيجابي، اللهم إلا تلك المبادرات التي يقوم بها صاحب الجلالة نصره الله في هذا المجال.

وأمام هذه الوضعية السيئة للطرق بالمنطقة المذكورة والتي تعرقل مسلسل التنمية، أصبح من الضروري على الحكومة تسطير وتطبيق برنامج استعجالي لإصلاحها في أقرب الآجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي.

المستشار السيد مولاي الحسن طالب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

في إطار المادة 128 من النظام الداخلي لمجلسنا الموقر، يشرفني أن أحيط مجلس المستشارين علما، بما تتعرض له الساكنة القروية من حيف وظلم من طرف المكتب الوطني للكهرباء فيما يخص الأسعار الخيالية والتي لا يتقبلها العقل بالنسبة لفواتير الكهرباء التي يتفاجئون بها.

وفي هذا الصدد فإني أخبر إخواني المستشارين وعبرهم الرأي العام الوطني، بأن عدد من الساكنة القروية بمنطقة عبدة على الخصوص، فوجئوا غير ما مرة بفواتير باهظة للكهرباء الذي يستهلكونه، حيث أن المبالغ التي تتضمنها هذه الفواتير تصل في عدة أحيان إلى آلاف الدراهم.

إن هذا الوضع خلق قلقا بالغا لدى الساكنة القروية في هذه المنطقة وغيرها من المناطق التي علمنا أنها أيضا تعاني من نفس الممارسات، والأكثر من ذلك أن السكان المتضررين والمصدومين بهذه الفواتير يجدون أمامهم موظفين للمكتب الوطني للكهرباء لا يتفهمون مواقفهم، وقد تعرض العديد من السكان للامبالاة من طرف الموظفين المكلفين باستقبال شكاياتهم، حيث يجيبونهم بضرورة الأداء قبل أية شكاية، وبغض النظر عن المبالغ الخيالية لتلك الفواتير ولا يكلفون أنفسهم حتى عناء التأكد من صحة المبالغ

إذاعات أخرى تصلهم بسهولة، لا أقول الإذاعة الفرنسية الدولية ولا الإسبانية، إنها الإذاعة الجزائرية وما أدراك ما الإذاعة الجزائرية.

لهذا تتساءل، السيد الرئيس، ما هذا الحيف الكبير في هذه حق الساكنة، الذين هم يعتبرون أول فوج ديال المسيرة الخضراء ويعتزون بمغربياتهم وبوطنيتهم ومملكتهم؟

إنهم لا يطلبون، السيد الرئيس، السادة الوزراء، السادة المستشارون، لا يطلبون الطريق السيار ولا مستشفى متعدد الاختصاصات، إنهم يطلبون مطلباً أساسياً، ربطهم بالإذاعة الوطنية، وهذا أقل مطلب يمكن لمواطن طلبه.

والفيضان الأخيرة، السيد الرئيس، كشفت أن هذه العزلة الإذاعية خطيرة للغاية، فكيف تتوصل هذه الساكنة بالإذاعات المبكرة للأمطار الغزيرة التي تعدها وأعدتها مصلحة الأرصاد الجوية؟

السيد الرئيس،

أليس من حقهم أن يتبعوا أنشطة بلدهم والمسيرة التنموية التي يقودها جلالة الملك، وكيف وكيف...؟

السيد الرئيس،

إننا نطالب لهذه الساكنة بحقهم في الإعلام، في الإذاعة والتلفزة، وإذاعة جمهورية تكون باللغة العربية والأمازيغية، لأن معظم هذه الساكنة يتكلمون باللغة الأمازيغية، وهذا نداء، السيد الرئيس، ومعنا عضوان بارزان في حكومة جلالة الملك، نداء للحكومة وللوزير الأول ووزير الاتصال، والقائمين بالإعلام في بلادنا، كالمدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، والهيئة العليا للاتصال السمعي والبصري، وإلى الطاقات الحية، لتلبية هذا الحق هذا المطلب الأساسي في حق ساكنة قد تنسب بوطنيتها وتنسب وأعطت الدليل على ذلك، السيد الرئيس.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، الكلمة للسيد رئيس فريق التجمع والمعاصرة.

المستشار السيد عابد شكيل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

السيد الرئيس، طبقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن أحيط مجلسنا الموقر بقضية طارئة، مفادها الاستحواذ على بقعة أرضية مساة (les balimiers) 4 الموجودة بشارع الحسن الثاني بمدينة تمارة تحت الرسم العقاري 11-012، من طرف أحد المسؤولين عن القطاع الذي تعود ملكية الأرض إليه، وذلك بمبلغ زهيد جداً يقدر بحوالي 427 درهم للمتر المربع، في حين أن الثمن الحقيقي حسب رأي الخبراء يتراوح ما بين 7 آلاف و8 آلاف درهم للمتر المربع، ويزداد الأمر سوءاً حين

نعلم أن المزاد قد تم إرساؤه بطرق غامضة لأحد الأشخاص ممن لهم علاقة بالمسؤول السالف الذكر، وهو عامل بسيط يقطن بدوار الفراتيت، فمن أين لرجل بسيط أن يقني أرضاً تساوي الملايير؟

السيد الرئيس،

إن إجراء من مثل هذا القبيل، من شأنه أن يضرب في العمق كل الاختيارات التي انخرطت فيها المملكة تحت رعاية صاحب الجلالة، والرامية إلى إشعاع روح الشفافية وتخليق الحياة العامة.

السيد الرئيس، كما أن أفعال كهذه في مغرب القرن 21 لم تعد مقبولة بالمرّة، لأنها تمس بالصالح العام والأموال العمومية التي تعدو ساكنة الجماعة في أمس حاجة إليها، والكل يعلم أن مدينة تمارة رغم كل الجهود المبذولة، لازالت تفتقر إلى الأراضي من أجل إيواء ساكني مدن القصدير.

فنحن من هذا المنبر نستنكر بشدة هذا التصرف غير المسؤول، وندعو فتح تحقيق حقيقي وذلك لحماية المال العام من السلب والنهب. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار، نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة، نعم السي المستشار، نقطة نظام، واش نقطة نظام السيد المستشار؟

نعم أسيدي.

المستشار السيد محمد دعيعة:

لأن احنا محرومين من الإحاطة.

السيد الرئيس، نقطة نظام نتاعي، تتعلق بما تتعرض إليه الصحافة الوطنية من تضييق في الأيام الأخيرة وما تتعرض إليه حرية التعبير.

ومن هذا المنبر أعلن تضامني مع جريدة المساء، وأطالب باجتماع لجنة العدل بحضور السيد وزير العدل، والسيد وزير الإعلام لدراسة الموضوع. شكراً السيد الرئيس.

لأن لا ديمقراطية بدون حرية التعبير.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس نقطة نظام، ولكن نقطة نظام حقيقية.

المستشار السيد إدريس مروان:

الحقيقية هي الحواج اللي ما كنتقدرش تسنا، الحواج اللي تقدر تسنا يمكن لينا نعطيوها إطار آخر.

الإذاعة والتلفزة المغربية ما عرفناش أشنو عندها ضد الحركة الشعبية؟ على اعتبار أننا، لأنه هذه مسائل ما كنصبروش عليها لأنه البارح ومن بعد غدا غادي يكون عندنا نشاط، وفي الأسبوع الماضي كان عندنا نشاط، فجميع الأنشطة ديال الأحزاب الحكومية تغطي والأحزاب ديال الحركة الشعبية، نريد أن نعرف من ورائها ولماذا هذا التهميش؟

إذا كان جلالة الملك قد أمر بإعطاء المعارضة وسائل العمل فهم يمنعوننا منها.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

إذن نشرع الآن في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 17 سؤال، 4 أسئلة منها آتية موجهة لكل من قطاع التجهيز والنقل والأوقاف، و13 سؤالا عاديا موزع على قطاع التجهيز والنقل والأوقاف، الإسكان والتعمير، الطاقة والمعادن، التشغيل، التجارة الخارجية، كتابة الدولة في الصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى قطاع التجهيز والنقل، وعددها 7 أسئلة، ثلاثة منها تتناول موضوع حالة الطرق على إثر الفيضانات والتساقطات الثلجية.

ونظرا لوحدة الموضوع، نستأذن المجلس الموقر بعرضها دفعة واحدة، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير للإجابة عنها.

السؤال الآتي الأول الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول الاستعدادات الحكومية لمواجهة موجة البرد القارس ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: مبارك السباعي، إدريس العلوي، عبد السلام الودي، المهدي زركو، محمد برطني، سعيد كمال، حسن زهير، عبد الصمد عرشان، عبد الرحيم كويابي، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

من المنتظر حسب توقعات مديرية الأرصاد الجوية أن تعرف بلادنا انخفاض حاد في درجة الحرارة، وقد تصل إلى خمسة درجات مئوية تحت الصفر في بعض المناطق، وربما أكثر نتيجة التقلبات المناخية، ومن البديهي أن هذه الانخفاضات الحادة ستصاحبها تساقطات ثلجية هامة تسبب لا محالة في انقطاع الطرق ولاسيما المناطق الجبلية منها، والتي تقطنها فئات جد هامة من السكان الفقراء الذين لا يتوفرون على أبسط الوسائل للتدفئة.

وأضف إلى ذلك، حالات العزلة التي سيعانون منها جراء الثلوج التي ستقف عائقا بينهم وبين الأسواق الأسبوعية والمراكز القروية التي هي مصدر قضاء حاجياتهم الضرورية للعيش.

لذلك نسئلكم السيد الوزير، وقبل حدوث ما لا يحمد عقباه، سنسئلكم السيد الوزير عن الإستراتيجية والتدابير الإستيعالية المتخذة من طرف الحكومة لحماية ساكنة المناطق الجبلية وتسهيل تنقلهم في الظروف القاهرة التي سبق ذكرها؟

وكنعرفوا جميع السيد الوزير، أن هذه المناطق الجبلية اليوم يفتضوا حطب التدفئة بواحد الثمن باهض، والي في الحقيقة سبقوا حطب التدفئة على المؤونة دياهم، كيشري حطب التدفئة وما كيشريش الشعير.

ولهذا، السيد الوزير، الي تنطلبوا منكم ومن الحكومة كلها، باش تكون عندها واحد الإستراتيجية مسبقا باش نكونوا حنا كمستشارين علمناكم قبل أوان الأوان.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول انقطاع الطرق بسبب الفيضانات المطرية والتساقطات الثلجية، للمستشارين المحترمين السادة: العربي القباج، عبد الحميد بلقيل، عبد اللطيف أبودح، محمد كافي الشراط، محمد تيتي العلوي، خديجة الزومي، عبد العزيز العزاي، العربي بوراس، التيجاني أحباشيش، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد العزيز العزاي:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد الوزير،

كيفنا جاو به الإخوان في التدخلات السابقة، عرفت بعض المناطق في المغرب حوادث كبيرة من طرف بعض الثلوج والأمطار الي سقطت وتقطعت الطرق، والإذاعات الوطنية ذكروا هضروا على الناظور، طنجة، العائلات الشرقية، الراشيدية.

ولكن السيد الوزير، المناطق الجبلية كلها مقطوعة فيها المسالك مقطوعة فيها الطرق، والمديريات الإقليمية ديال التجهيز ما كديرش المجهود ديالها باش تحل العزلة على هذه المناطق، المناطق الي عندها المسالك مقطوعين والطرق الصغيرة المعبدة الصغيرة محفورة أو تقطعت باقين مسدودين، هاذ الناس الي ساكنين في هذه المناطق وصلت السكر وأتاي بواحد الثمن باهض، لأنه كينتقل بالغال، الي مريض كيزوه الناس على البغال باش يديوه للمستشفى، وكاينين كل إقليم إقليم عنده تجهيزات عندو (des niveleuses)، عندو الطراكسات باش يحلوا هذه الطرق.

ولهذا، السيد الوزير، الي كنطلبو حقيقة درتوا مجهود كبير أتما ووزارة الداخلية، ولكن باقي المناطق الجبلية كلها، لا في الأطلس الكبير ولا في الأطلس الصغير، ولا في بعض مناطق الريف، باقين معزولين وباقي المواد الأولى كما قلت لكم ديال الأكل، الزيت، السكر، العواد، باقين ماكينينش عند هذا الناس، والناس الي ساكنين في المناطق الجبلية ملي ما كيكونش العواد الي كيتشروا كيزوا الشافور ويبدو يطيحوا في الغابة، ولهذا خصم تعاود تتجنودو في المناطق الي ما ذكروهاش ولا تكلف بها شي حد، حقا

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة عن الأسئلة.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

يشرفني أن أتقدم أمامكم لتقديم بعض الأجوبة على هذه الأسئلة، والتي أشكركم عليها لأنها مفيدة، لأنها تتيح لي الفرصة لتبيان بعض المعطيات المتعلقة بتدخل الوزارة على إثر هذه الفيضانات.

فأريد أن أؤكد على أن ضمان استمرارية حركة النقل، هو من أول الأولويات التي تحرص عليها هذه الوزارة في تدخلاتها، وفي هذا الإطار تقوم بتحضير تدخل الوزارة لتفادي كل المشاكل على إثر التساقطات المطرية أو الثلجية، في إطار العمل التحضيري الذي ينطلق في شهر يونيو كل سنة، أي بعبارة أخرى لا تنتظر التساقطات المطرية للتفكير في طريقة التدخل، بل ينطلق التدخل انطلاقا من شهر يونيو، فهذا التدخل يقوم على العديد من المحاور:

المحور الأول، هو إصلاح الآليات، ووضع الآليات التابعة لوزارة التجهيز والنقل الموجودة في أماكن إستراتيجية في كل الجهات، إضافة إلى الآليات الموجودة لدى كل إقليم.

ثم تحضير الطاقات البشرية في طريقة التدخل وفي مساطر التدخل. ثم إصلاح وتبني الشبكة الطرقية، أي منشآت صرف المياه، القناطر، نظام التطهير لكل طريق، حتى تتمكن الطرق من امتصاص سيولة المياه التي تجتازها على إثر الفيضانات.

فكل هذا يقوم به في الفترة التحضيرية، تتم كذلك الفترة التحضيرية للتدخلات الوقائية المرتبطة بإزاحة الثلوج، وتهم نفس الشيء تحضير الآليات، تحضير المسؤولين، تحضير كذلك وصيانة جهاز التواصل الهاتفي أو اللاسلكي، حتى تتمكن من التدخل الفوري إلى غير ذلك.

ثم عندما يتم يعني وقوع فيضانات يتم متابعة هذه التدخلات، وتقوم فرق هذه الوزارة بتدخلات فورية، بما فيها التوقف على النقط التي تعرف تواجد المياه أو تساقط الثلوج، وبناء على المعطيات الموضوعية التي تكون موجودة تقوم الوزارة بقطع الطريق وتبليغ الرأي العام على أنه طريق مقطوع، وهذه أول عملية التي تقوم بها الوزارة لتفادي الحوادث التي يمكن أن تكون نتيجة مرور أشخاص على نقط طرقية التي تعرف وصول حملات أو ثلوج.

ثم يتم وضع الإشارات لقطع الطرق، ويتم تبليغ الرأي العام على أنه الطريق مقطوع، والإشارة إلى رقم الهاتف التابع إلى مديرية الطرق والسير على الطرق الذي هو 037.71.17.17 الذي هو مشغل 24/24، والذي

بعض العمال كيديروا مجهودهم، ولكن خصمكم تعطيو التعليقات للإدارات الإقليمية ديال التجهيز، باش غادي تتوض تفك العزلة على العالم القروي.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السؤال الآتي الثاني الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول إصلاح الطرق والقناطر المتضررة من الأمطار العاصفية الأخيرة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، لحسن أوكجكال، محمد الزعيم، محمد صالح اقيزة، أحمد الرحموني، العربي خربوش، سيدي محمد أخطور، حسان الغزوي، أحمد الشوفاني، محمد الرحموني، جناح عبد العزيز، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير، لا تستغربوا أن يكون الكلام هذه الأيام كثيرا ومتكررا ومهولا في بعض الأحيان، وكله يتعلق بمخلفات الفيضانات والأمطار الطوفانية التي عرفتها بعض مناطق البلاد.

وذلك يرجع بالدرجة الأولى إلى ما عرفته البلاد خلال العشر سنوات الأخيرة، من نهضة في البنيان وفي تحسين البنية الطرقية والبنيات التحتية بصفة عامة في البلاد، وهذا يرجع إليكم الفضل فيه، لأنكم شاركنم في هاته النهضة بشكل كبير.

لكن هول المسألة كثرة المعمار ونمو البنيات التحتية، وسرعان ما تبرهن هاته البنيات على عجزها عن مقاومة الأمطار، وبالأخص لما تكون هذه الأمطار قوية، فالأمر يطرح أكثر من سؤال حول مدى سلامة الدراسات من جهة، ومدى سلامة إنجاز الأشغال من جهة أخرى، ومدى ارتباط هاته النهضة بنظرة إستراتيجية بعيدة المدى بالنسبة لبلد طموح كبلدنا.

فلذلك ألا ترون، سيدي الوزير، أن هناك حاجة الآن إلى مراجعة الشبكة الوطنية للطرق في اتجاه تأمين صلاحيتها الدائمة، عبر تعدد المنافذ الطرقية إلى المدن الرئيسية والأساسية، عبر إعادة النظر في نظام الصيانة للطرق والقناطر والمنشآت الفنية، عبر مستوى الجودة والمدى للمنشآت الفنية؟

بدون شك أن المسألة لها علاقة بالتنمية الإستراتيجية الشمولية للبلاد، لأنه إذا أصيبت منطقة الشمال لما لها من قوة إستراتيجية في تنمية البلاد بأطوار طوفانية، ويترتب عن ذلك التوقف الشبه الكلي والقطع بين مختلف مناطقها، فإن المسألة تصبح خطيرة بالنسبة لعدد من الاستنثارات ومن الجهودات وكذلك بالنسبة للسكان وكافة سكان المنطقة، وكافة المغاربة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

بالإمكان أننا نعطي انطلاقة الأشغال في أي وقت ممكن ويتم برمجة هذه الأشغال كلما توفرت الإمكانيات المادية.

هذا الذي جعل هذا الاستباق للأمر وهذه الإستراتيجية هي التي جعلت أنه فيما يخص مثلا إقليم الحسيمة والقطرة ديال واد النكور، والقطرة ديال واد تازوراخت اللي سقطوا من جراء الفيضانات، كنا على علم أنها كانت متدهورة وهذا عادي، لأننا نعلم ونتابع حظيرة 6500 قنطرة على الشبكة الوطنية، ثم تمكنا بالتالي على التسريع في الإصلاح النهائي لهذه القناطر، وخلال زيارتي الأخيرة أعطيت الانطلاقة لهذه القناطر بطريقة نهائية.

فيما يخص الفيضانات، الإشارة إلى أنه بعض الطرقات عرفت انقطاعات، الذي هو مهم وأريد أن أركز عليه، هو أن كما قلت أن الوضع سابقا كان استثنائي جدا، كان تدخل فوري ديال فرق الأشغال العمومية بصفة عامة، تم تعبئة 127 آلة ديال الأشغال العمومية في عشرة إقليم، 398 شخص اللي تدخلوا في وقت سريع جدا ليل نهار وفي الأعياد، خصوصا عيد الفطر، 34 مهندس، 69 تقني، 136 سائق 159 عون، فكان تدخل الذي يمكن من تخفيف الأضرار ديال هذه الفيضانات.

النقطة التي أريد أن أركز عليها هي أنه كلما، وهذا من الأمور الجديدة ومن الاجتهادات الجديدة، كلما كان ممكن، أي كانت الدراسات متواجدة، كما قلت سابقا، إلا ونبرمج الإصلاحات النهائية، لا نقوم بإصلاحات انتقالية في انتظار تحضير الدراسات والرجوع فيما بعد للإصلاحات النهائية، ملي كنخسر شي حاجة على إثر الفيضانات كنقومو بالإصلاح النهائي، لأنه إذا شفتنا الآن غادي نشوفو أنه العديد من الفيضانات السابقة لازالت يعني في الإصلاحات الانتقالية المؤقتة، في حين أننا الآن سنحدد ونخصص الإمكانيات المالية، من أجل القيام بالإصلاحات النهائية منذ البداية، وهذا اللي قمنا به في إقليم الحسيمة.

النقطة الأخيرة التي أريد أن أركز عليها هي أنه حجم العمليات التي سيتم القيام بها لإصلاح هذه الأجزاء من الطرق التي تدهورت من جراء خطورة هذه الفيضانات، سيصل تقريبا إلى ما بين 500 إلى 600 مليون درهم إضافي إلى الحجم السنوي الذي تخصصه لمثل هذه العمليات، مقارنة مع نسبة عادية لكل سنة التي لا تتعدى 100 مليون درهم.

مختلصة القول، إستراتيجيات محددة، الفرق موجودة، تدخل فوري، لكن حالة استثنائية لأن هذه الفيضانات أدت إلى بعض الأضرار، فالحكومة ترصد الإمكانيات المالية من أجل القيام بالإصلاحات النهائية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيبات، الكلمة للسيد رئيس فريق الحركة الديمقراطية الاجتماعية.

هو مفتوح أمام الرأي العام لتتعرف هل الطريق مفتوح أو مقفول، نظرا لتطور الحالة.

ثم للإشارة إلى أنه عندما تكون الثلوج، هناك كذلك الإخوان اللي طرحوا السؤال على الثلوج، كإين التنظيم ديال الشبكة الطرقية حسب مستوى الخدمة، ومستوى الخدمة محدد حسب الروجان الذي يمر على الطرق الوطنية والجهوية والإقليمية، وحسب التصنيف لتلك الطرقات تتدخل فرق الوزارة من أجل فتح الطرقات وإزاحة الثلوج حسب هذه المعايير.

إشارة كذلك أنه بالرغم من هذه المعايير الموضوعية، كلما كانت حالات طارئة في العالم القروي وفي الجبال وفي المناطق النائية، إلا ويتم وضع آليات خاصة لأجل التدخل الفوري في مثل هذه الحالات، موازاة مع التدخل الذي تقوم به فيما يخص الطرق الوطنية والإقليمية والجهوية.

الآن فيما يخص الفيضانات الأخيرة، حضرات السيدات و السادة المستشارين، فعلا عرفت المملكة المغربية فيضانات جد مرتفعة جد استثنائية في الفترة ما بين 9 أكتوبر و30 أكتوبر، كل المعطيات العلمية تثبت على أن هذه الفيضانات تتعدى نسبة الرجوع لعدة مئات سنوات، إذن فيضانات جد استثنائية، مثال واحد هو أنه الصيب اللي مر من واد سبو تتعدى 1400 متر مكعب على سفلة السد، وممرت من القنطرة على النقطة الكيلومترية قرب سيدي حرازم، الطريق الوطنية رقم 6، وهاذ 1400 متر مكعب للثانية يتعدي بكثير الطاقة التي تم تحديدها للقنطرة التي مرت عليها هذه المحولة، ولكن لله الحمد صمدت هذه القنطرة لهذه المحولة.

وهنا بغيت نفتح واحد القوس اللي تيهم طريقة تدبير المنشآت الفنية والقناطر في المملكة المغربية، أشير إلى أنه القناطر عددها هو 6500 قنطرة، عندنا 6500 قنطرة هي تحت المسؤولية ديال الوزارة، هاذ 6500 قنطرة أو جسر كيصرف كل سنة دورات تفتيشية للتأكد من حالة هذه القناطر، ثم يتم رصد الإمكانيات المالية من أجل القيام بالإصلاحات، بعض الإصلاحات هي إصلاحات روتينية عادية، وبعض الإصلاحات هي إعادة بناء أو إصلاح عميق، ويتم برمجة الإصلاحات فيما يخص هذه القناطر بناء على الميزانية التي يتم رصدها.

حتى الآن كنا نخصص لهذه العملية تقريبا ما بين 50 حتى 60 مليون درهم سنويا، الآن في إطار إستراتيجية التقويم وإصلاح القناطر، سنحدد لميزانية 2009 ما يناهز 240 مليون درهم، وهذا غادي يجعل أنه عوض ما نصلحو بعض بضعة عشرة من القناطر غادي نصلحو ما يناهز 80 حتى إلى 90 قنطرة كل سنة.

هذه الإستراتيجية في التدخل في القناطر، هي التي جعلتنا نعرف حالة هذه القناطر، وهي التي جعلتنا أننا حددنا وعملنا الدراسات لهذه القناطر، وعندما تكون القنطرة متدهورة نكون على علم بأنها متدهورة ويكون

المستشار السيد مولاي إدريس العلوي:

شكرا السيد الرئيس.

على كل، نشكر السيد الوزير على تفضله بالجواب، وإن كنا نقدر عمل وزارة التجهيز وعمل المديرية الجهوية والإقليمية عبر المملكة. نعلم أنهم يسدون أعمال جلية لصالح الساكنة والمستعملي الطرق، وبهذه المناسبة نشيد بما قاموا به في هذه الفيضانات الأخيرة، ونحيي كذلك السيد الرئيس، السلطات العمومية والسلطات المحلية والجهوية، على ما أسدوا من خدمات جلية كذلك لصالح الساكنة ولصالح الإنقاذ، ولولاهم لكانت الكارثة أعظم.

السيد الوزير، عندنا ثلاثة ملاحظات:

الملاحظة الأولى التي هي فك العزلة على العالم القروي، أتمم كنتموها على الطرق المصنفة والطرق الوطنية، وحننا كنتموها هذه معقولة وضرورية ويجب أن تصان وتوسع ما فيها شي إشكال، ولكن حننا كنتموها على فك العزلة الأخرى على العالم القروي، لا أقصد العزلة في ميدان الصحة ولا في الميدان المدرسي، ولكن العزلة في الطريق لأن العزلة التي بغينا نديرو هي في الطرق غير المصنفة، والتي في الحقيقة هي التي تخلق مشكل أساسي عندنا، لأن هناك مداشر وجاعات معزولة حتى اليوم.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

وبغينا في هاذ الباب، لأن عمل الحكومة ككل وعمل الجماعات ككل، هو يصب لصالح المواطنين، ولا يعقل أن تبقى شريحة ولا مدشر ولا تجمع بشري معزول لحد الآن، لأن الطريق ما كيناش لأن الطريق هي المنفذ الأساسي لكل التدخلات.

السيد الوزير،

على سبيل المثال إقليم الراشيدية يجب استصلاح أزيد من 1000 كلم، في جماعة أيت يحيى، بوهوموز، زاوية سيدي حمزة، حصية وسيدي علي، ويجب كذلك فك العزلة على 50 تجمع سكني وهذا كبير جدا، فكيف بالوسائل التي هي في ملك مديرية التجهيز أن تعمل لتلبية الحاجيات، هذا غير ممكن، لأن بضع شحنتات وبضع آليات مختلفة لا يمكنها أن تلي الحاجيات.

لهذا، السيد الوزير، ما غاديش تقتصروا...

السيد الرئيس، راه السؤال دائما كنديره قصير.

ولهذا، السيد الرئيس، احنا كطالبو، السيد وزير التجهيز، باش يعقد شراكات، السيد الوزير، كنبطبو شراكات مع المجالس الإقليمية والمجالس الجهوية والمجالس المحلية لشراء الآليات الضرورية، راه ما يمكنشاي نبقاو دائما ببضع آليات باش تصاوب الإقليم.

المسألة الثالثة، مناطق أفكو اللي زار سيدنا الله ينصرو، وهاذ المبادرات اللي كنجيوها وكنحنوا لها بإجلال وتقدير، راه أفكويات كابين

في منطقة مكناس تافيلالت، لهذا العزلة، السيد الوزير، وأتم تعلمون ذلك، وراكم عارفين هذا الشيء.

بغينا، الله يخليكم، مجهود خاص في هذا الجهة هاذي، لأن البرد القارس كايين وأن قطع الطرق غدا إن شاء الله ولا بعد غدا غادي تقطع الطريق، السيد الرئيس.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس، الكلمة للفرق الاستقلالي.

المستشار السيد العربي القباج:

شكرا السيد الرئيس.

بطبيعة الحال أشكر السيد الوزير على الإجابة، ومنهني وزارة التجهيز والنقل على المجهودات التي قامت بها، خصوصا هاذ السنة كانت فيضانات بصفة استثنائية، بحيث أنه يمكن القول أن لا وزارة التجهيز ولا السلطات المحلية ولا القوات المسلحة الملكية تجندت، وحقيقة كانت الخسارة، كنترحموا على الشهداء، ولكن كانت خسارة أقل لا قدر الله.

السيد الوزير، هذا ما وقع عندو انعكاسات أخرى، اللي كنتمسو باش الحكومة تنظر لها بجدية، لأن لها انعكاسات على الإنسان، حننا كاتحاد عام للشغالين هاذي سنوات وكنحذروا الحكومة من قساوة الثلج في المناطق دبال آرزو بولمان، خنيفرة، وبطبيعة الحال صيفطنا عدة مذكرات كنبطبو فيها باش الحكومة تعتنى بهاذ المناطق في الأيام دبال الثلج اللي كندوم تقريبا بعض المرات سبعة أشهر، كايين المناطق، السيد الوزير، اللي بحال مثلا إفران آرزو، اللي هاذي سنوات وحننا تطلبوا باش تصنف كيف المناطق دبال بولمان وخنيفرة، ولكن مع الأسف لحد الساعة لازلت الحكومة لم تستجب لهذا الطلب.

كذلك هنا لابد في هاذ الظروف، خصوصا، السيد الوزير، على حساب التوقعات أن يمكن غادي يكون البرد هاذ السنة صعب جدا، فعلى الحكومة أن تهني أنفسها من أجل إنقاذ ساكنة هاذ المناطق، لا من ناحية التدفئة، لأنه كايين بعض المناطق اللي الآن ماكينش فيها المواد دبال التدفئة، لا من الأعواد ولا الأئمنة دبال الغاز ولا الأئمنة دبال الكهرباء، من أجل هاذ الناس على الأقل يتحاو من الثلج.

كذلك خاص هاذ الحكومة فهاذ المناطق خاص يتخلق لها واحد التعويض خاص، كما هو الشأن في العديد من الدول، هناك بطبيعة الحال هاذ السكان كيلزهم يشريو الأعواد، يلزهم يخلصوا واحد الطاقة زائدة عما هي عليه، الغاز، الألبسة، الأغطية.

ولهذا بطبيعة الحال السنة الماضية، السيد الوزير، كايين واحد المجموعة دبال النضالات قامت بها الشغيلة دبال هاذ المناطق، كانت إضرابات، كانت اعتصامات، بطبيعة الحال نحشى أنه الحكومة وعداننا بأنه غادي تلقى

المسألة الثالثة تتعلق كذلك بالمنظور الإستراتيجي، قيل لنا بأن إمكانيات المغرب لا تمكنه من استعمال التجهيزات الضخمة التي بقدرتها مواجهاة كل المخاطر، الآن أظن بعد عشر سنين من السرعة لاستدراك الخصاص الحاصل في التجهيزات الأساسية الطرقية بالخصوص والتحتية بصفة عامة، وصل الوقت أن ن فكر في رفع مستوى الجودة لضمان الديمومة والتخطيط لمدة مئات السنين.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

فجوابا على هذه التعقيبات للسادة المستشارين، صحيح أنه في جوايي تكلمت على الشبكة الوطنية والهوية والإقليمية، أشرت كذلك على شبكة الطرق القروية ولكن لم أعمق في هذا الموضوع.

صحيح أنه من الضروري إعطاء الأولوية للشبكة الوطنية، لأنها هي التي تتسد حاجيات التواصل ما بين الجهات إلى غير ذلك والكل متفق على ذلك، لكن صحيح كذلك أنه الحكومة تتدخل من أجل فك العزلة على العالم القروي، ومثال ما حصل في أفكو هو أحسن مثال من البرامج التي تقوم بها حكومة صاحب الجلالة لإيصال الطرق للمداشر، للدواوير، للتجمعات السكنية، التي توجد في المناطق النائية، سواء كانت جبلية أو في أماكن أخرى، فهذا هو موضوع البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، الذي يستهدف تماما مثل هذه المداشر أو الدواوير.

وأربط هذا الأمر مع إشكالية الفيضانات، فزى أنه حاليا هناك بعض المداشر وبعض الدواوير التي تعيش صعوبة الولوج إليها من جراء الفيضانات، لكن هذا الأمر يرجع ليس لعدم التدخل الآن بل لعدم بناء الطرق، يعني إذا بغينا نحلو الطرق من بعد الفيضانات تخصص الطريق تكون مبنية من قبل، إذن هذا علاش الحل ديال الطرق القروية تخصصنا قبل شيء نتموا ونعممو فك العزلة الطرقية على بعض المناطق القروية، وهذا هو بالضبط المضمون والهدف ديال البرنامج الوطني.

كندكر أننا ننجز 2000 كلم في العام، أننا كنا ننجز 1000، الآن نعملو 2000، وكنفكو العزلة على ما يناهز 300 ألف مواطن في السنة، من طبيعة الحال نسبة لا زالت غير كافية تصل حاليا إلى 60%، إذن كايين مئات الآلاف اللي كينظروا، هذا علاش نعملنا بإنجاز هذه البرامج.

فيما يخص مسطرة تصنيف الطرقات في الأطلس المتوسط، أشير إلى أنه هذه مسطرة غير مكرزة تحت الرئاسة ديال العامل ديال كل إقليم، فيجمع ما بين رؤساء الجماعات المعنية والمسؤولين على الوزارة، ويتم تحديد مسطرة تصنيف أي إدخال بعض الطرق في الشبكة المصنفة وإخراجها، عندما تدخل في الشبكة المصنفة تصيح على عاتق الدولة، وعندما تخرج

حل لهاذا الإشكالية ديال الضرر من الثلج، كينماو أنه في الأيام المقبلة الحكومة تلقى شي حل قبل ما نوصلوا لواحد الوقت اللي نقولوا يا ليتني.

ولهذا، كندكرو أن خاص هاذ الناس يتوفر لهم إمكانيات التدفئة بأئمة جد مشجعة، هاذ الناس خاص بطبيعة الحال المجهودات من أجل يدمجوا في منطقة ألف، كما هو الشأن بالأقاليم الأخرى، بالإضافة كذلك إلى حماية الفقراء راه كايين الفقراء، السيد الوزير، اللي ما عندهمشم نهائيا باش يشري كيلو ديال الحطب، خاص الحكومة في إطار الميزانية ديالها توفر واحد الغلاف مالي لسكان هاذ المناطق باش يحسوا أنه فعلا الحكومة اعنتت بهم، والحكومة حماهم من هاذ القساوة ديال الثلج.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة لفريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الواقع أكدتم على أن الوضع الاستثنائي يتطلب اتخاذ تدابير استثنائية، وهذا صحيح، عبرتم عن المجهودات الاستثنائية التي بذلتموها من أجل إصلاح ما تم إفساده وإعادة المنشآت أو التجهيزات إلى حالتها الطبيعية، ولكن ما حصل قد حصل، سؤالي ينحصر في المستقبل، في إعادة تقييم الوضع الراهن حتى لا نسقط فيما وقع.

لذلك، طرحت سؤالا يتعلق حول وجود عدد من المناطق لا تتمتع بتعدد المنافذ، أعطيكم مثال، لما انهارت قنطرة إيمتانتوت توقفت الطريق الرابطة بين مراكش وأكادير لمدة أربعة أو خمسة أيام، كل حركة النقل توقفت إلا من له القدرة للتحويل عن طريق الشاطئ عبر الصورة، ثم هناك مناطق لا تتوفر إلا على منفذ واحد، من مراكش إلى أكادير ليس هناك إلا منفذ واحد حتى إلى الداخلة، تصوروا إذا وقع حادث بحال اللي وقع في إيمتانتوت، في ماسة مثلا، سنتقطع الاتصالات مع الأقاليم الجنوبية بكاملها، هنا يتطلب إعادة النظر في الشبكة الطرقية من جديد بمنظور توفير تعدد المنافذ، هاذي مسألة إستراتيجية وبالخصوص بالنسبة لبلاد شاسع الأطراف وبلاد يتسم بالحركية.

الجانب الثاني من السؤال يتعلق بنظام الصيانة، هل سنتنظر كل سنة لتتدخل عند حصول الأضرار ووقوع الأضرار، أم لابد من إعادة النظر في نظام الصيانة لجعله أكثر جمهوية وأكثر لامركزية وأكثر لا مركز، وفق نظام وقائي يشتغل كل يوم، من خلال، مع العلم على أن الميزانية المخصصة للصيانة في ميزانية وزارة التجهيز ذات أهمية قصوى؟ فما حصل خلال هذه السنة أبان على أن هناك قصور فيما يتعلق بهذا النظام الشيء الذي يتطلب مراجعته.

الميزانية من أجل أن يكون المستوى ديال الشبكة الطرقية في المستوى المطلوب، وأقول أنه لا يوجد أي قصور في نظام هذه الصيانة، كين تقاليد عميقة لدى المهندسين ديال الوزارة، كين تتبع مع البنك الدولي منذ عقود من الزمن لهذه المسطرة، كين آلات تمويلية وتقنية للصيانة الطرقية والخبرة المغربية مطلوبة في العديد من الدول، للمشاركة ولتبادل الخبرات ومساعدة بعض الدول الأخرى لتنظيم الصيانة الطرقية.

فيبقى على أنه من الطبيعي في جميع الدول لأنه عندما يتم رسم منشأة كيفها كانت طريق سيار أو سكك حديدية، يتم رسمها حسب احتمالات للفيضانات، وتؤخذ احتمالات ولو يمكن أن تكون عالية جدا على ما يكون هو مثلا الطرق السيارة التي هي معمولة للتصدي أو للصدوم للفيضانات التي يمكن أن تأتي كل مئة سنة، ولكن على كل حال حتى إذا رفعنا من هذا الأمر غادي نرفعوا من التكلفة، غادي تصبح تكلفة أكبر بكثير، وغادي نجعلوا أنه البرامج ديال الدولة غادي تكون جد مكلفة مما سيؤثر على المردودية ديال المشروع، ويمكن لذلك أن يؤخر خروج المشروع للوجود، أو يمكن كذلك أن يؤجل إلى الأبد خروج هذه المشاريع إلى الوجود والاحتمالات التي نأخذها هي الاحتمالات التي تؤخذ في الدول حسب المعايير والمستوى الفني في مجال الهندسة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الرابع الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول إصلاح وتوسيع الطرق، للمستشارين السادة: محمد الخضوري، عبد الوهاب بلقيته، محمد علمي، سلامة حافضي، المحجوب الدبدا، محمد نقاد، دحمان الدرهم، سعيد سرار.

الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الوهاب بلقيته:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارون المحترمون.

السيد الوزير، لا بد أنه ما يتحقق على الصعيد الوطني من طرق سيارة وشبكات الطرق التي تنجز، وبالخصوص الشبكة الطرقية الآن الطريق السيارة الممتد ما بين مراكش وأكادير فهي مفخرة لنا جميعا وبالطرق التي تنجز بها.

كذلك، السيد الوزير، أود أن أؤوه بعملكم ويعمل وزارتم وعلى الجهود التي تقومون بها شخصيا، وكذلك أن أؤوه بمسؤوليتكم وبالخصوص مسؤولكم على مستوى الجهة، جهة كلميم السارة، التي أنتمي إليها، وعلى الجهود التي يبذلها بتعاون مع المجلس المنتخبة في شتى الميادين حتى خارج اهتماماته والتعاون المطلق.

تصبح على عاتق الجماعات، فهذا أمر يتم في إطار مشاورات محلية، فالوزارة تزكي كل القرارات التي تمشي في هذا الاتجاه، بطبيعة الحال تيصح يبقى المستوى أو الحجم ديال الشبكة على عاتق الدولة، يبقى في حدود الشبكة اللي هي موجودة حاليا باش نبقاو متحكمين بطبيعة الحال في الإمكانيات المالية المرصودة لهذا القطاع.

أرجع لحظة إلى الطرق غير المصنفة، يعني أؤكد على أنه المعيار ديال مصنف أو غير مصنف، لم يبقى بعد من أحد المعايير التي نعملها لإدراج الطرق في البرامج، يعني في البرنامج الوطني ما راعيناش هاذ المعيار هذا، إلا كانت الطريق ضرورية خاصها تعمل كندى لدواير فيها السكان كينجرها والصيانة ديالها كندرسو الآن الطريقة ديالها.

أخيرا الإشارة فقط إلى طريقة التدخل ديال الدولة على إثر الموجات ديال البرد اللي يمكن لها تكون إلى آخرة، تذكر على أن هناك تنسيق مع وزارة الداخلية، هناك خلية اليقظة اللي هي موجودة، وهناك إستراتيجية التدخل حسب المستوى ديال العلو اللي كين في الجبال، والأخطار اللي كين تكون ناتجة على تواجد موجات ديال البرد، إذن كين مسطرة لتقديم مساعدات آنية في إطار التنسيق مع هاذ خلية اليقظة مع وزارة الداخلية.

فيما يخص الصيانة الطرقية، أشير إلى أن هناك مسطرة يعني جد دقيقة للصيانة الطرقية أشرت إلى هذه المسطرة فيما يخص القناطر، لكن بطبيعة الحال يمكن لي أن أتوسع في كل ما يهم الطرق وقارة الطرق، بغيت نشير إلى أن بعض الأحيان السيد المستشار قال انهارت قنطرة في إيمنتانوت على قرب الطريق الوطنية رقم 8، يعني تم الانقطاع ديال الطريق لم تهار القنطرة، اللي وقع هو الردم ديال الولوج اللي هو بالتوفنة هو اللي تم، تأكل من جراء الفيضانات، ولكن القنطرة صمدت، على كل حال النتيجة هي نفس الشيء لأنه تم الانقطاع ديال الطريق، ولكن تدخلت فرق الوزارة وفتحت الطريق بطريقة سريعة، ثم تدخلت في مدينة إيمنتانوت لمساعدة الجماعات المحلية.

للإشارة فقط على أن الطريقة ديال الشبكة الطرقية وإمكانية أن تكون هناك تعدد التدخل أو الولوج إلى الأماكن، هذا تتعالجه في إطار الشبكة الوطنية، عندنا هاذ الهاجس هذا، وفي إطار الشبكة ديال الطرق السيارة، وهذا كينشوفوه مثلا ملي تقطعت الطريق الوطنية رقم 13 ما بين تطوان والفنيدق في بداية شهر أكتوبر، يعني فتحنا الطريق السيارة اللي كان مفتوح ولكن عملناه بدون أداء لمواجهة فترة الانقطاع على الطريق الوطنية، إذن غادي يكون عندنا نفس الشيء ملي يكمل إن شاء الله الطريق السيارة ديال أكادير يعني بعد أقل من سنتين.

ثم فيما يخص نظام الصيانة، أشير على أنه يعني نغرز حاليا من إمكانياتنا في الصيانة خصوصا الصيانة الطرقية، نخصص تقريبا 50% من الميزانية المخصصة لتدبير الشبكة الطرقية للصيانة الطرقية، تقريبا مليار و200 مليون ديال الدرهم اللي كينصدها للصيانة الطرقية، ونزيد كل سنة على هذه

في فك العزلة عن العالم القروي، خصنا تفكرو كذلك في فك العزلة على المناطق الجنوبية، إذن، السيد الوزير، كتنناو تنلقاو منكم توضيحات في نقطة عمل.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد وزير التجهيز والنقل للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

قبل الإجابة على هذا السؤال، أرى من المفيد الإشارة إلى أن الربط بين مدينتي كلميم وطانطان يتم عبر تلك الطريق، اللي هي الطريق الوطنية رقم 1 على طول 127 كلم، منها 107 تابعة لإقليم كلميم و20 تابعة لإقليم طانطان، يبلغ عرض قارعة هذا المقطع 6 أمتار وعرض الأثرية يتراوح ما بين متر و2 أمتار، والمصطبة أي محرم الطريق عرضها 8 أمتار، يعني على الأقل 1+6 أو 2 من كل جهة.

أما معدل حركة السير بهذا المقطع فهو يصل تقريبا إلى 1680 عربة في اليوم، مما يجعل عرض الطريق يتلاءم وحجم حركة السير التي تمر عبر هذا الطريق، يعرف كذلك هذا الطريق نسبة جد عالية من الشاحنات %53، هذا يدل على النشاط الاقتصادي ما بين الأقاليم الجنوبية والأقاليم الأخرى وحركة التصدير.

بالنسبة لتصور إصلاح هذه الطريق، الإشارة إلى أن مستوى صيانة هذه الطريق مقارنة مع باقي الشبكة الطرية هو محمود، بحيث أنه %74 من هاذ الطريق في حالة حسنة أو مقبولة مقارنة مع %60 اللي هو المعدل الوطني.

الآن بالنسبة للإصلاحات التي نحن بصدد القيام بها في إطار سياسة الصيانة الطرية، اللي هي سياسة منتظمة تحدد كل فترة التدخلات التي يجب القيام بها، وهي كالتالي:

فقد قمنا في السنوات الأخيرة من 2003 إلى 2007، بتقوية قارعة الطريق بمقاطع متعدد على طول 44 كلم من النقطة الكيلومترية 1134 إلى 1207 بتكلفة 21 مليون درهم.

ثم تم القيام ببناء ثلاثة منشآت فنية على وادي أفرا وواد أحرام، بتكلفة 700.21 مليون درهم، تمت الصيانة وشحن أكتاد جوانب الطريق في مقاطع متعددة على طول 44 كلم بمبلغ مليون و200 ألف درهم، وتم تجديد التشوير الأفقي على طول 107 كلم.

بالنسبة للمشاريع المقبلة سنعمل في إطار برنامج 2008-2012 على إنجاز تقوية الطريق في مقاطع جديدة على طول 38 كلم، إذن مواصلة الجهود التي تم القيام به سابقا بين النقطتين 1080 و1187، النقطتان الكيلومترتان، بتكلفة تصل تقريبا إلى 20 مليون درهم، وهذا إضافة إلى

السيد الوزير، كلمم كنعرفوا بأن الطريق الوطنية رقم 1 تمتد من طنجة إلى الكويرة، وتنصف في إقليم كلميم بجهة كلميم السارة، السيد الوزير، الآن كتنظرو الطريق السيار في 2010، بمدينة أكادير وباقي النصف من الطريق الوطنية رقم 1 إذا ابتدينا من كلميم، ونخليو باقي الشطر المتبقي من أكادير، على علم أنكم بالشراكة مع جهة سوس-ماسة-درعة، قتمت بتنشئة الطريق رقم 1 ابتداء من منطقة آيت ملول إلى تيفلت.

السيد الوزير، بغيت نذكركم بأرقام حوادث السير ممتدة من النقطة الكيلومترية 1020 إلى النقطة الكيلومترية 1180 تقريبا، هذه تشكل الطريق الوطنية رقم 1 المتواجدة بإقليم كلميم داخل جهة كلميم السارة بالمناطق الجنوبية.

السيد الوزير،

في 2005: 267 حادثة سير، منها 38 جرحى خطيرة، منها 206 جرحى خفيفة les blesses legers، 23 موقى.

في 2006: 326 حادثة سير، منها 78 حالة خطر، 213 جرحى خفيفة، الموقى 30.

في 2007: 278 حادثة سير، خطر 45، جرحى خفيفة 204، الموقى 22.

في 2008 إلى غاية شهر 10: 154 حادثة سير، جرحى الخطر منها 26، جرحى خفيفة 121، والموقى 7.

كل هذه الأرقام، السيد الوزير المحترم، حدثت بنقط معينة في الطريق الوطنية رقم 1، انطلاقا من النقطة 1030 إلى 1035 التي تمتد على منطقة واكنيغران، والمنطقة 1175 إلى 1187 بفيلاجات إقليم التي توجد قرب إقليم طانطان، وكذلك النقطة 1101 إلى 1116 المتواجدة بمنطقة طغات بإقليم كلميم، كلها نقط تشكل نقط سوداء، نقط أتم تعرفون وأعطيتكم الأرقام التي وقعت فيها، السيد الوزير.

لنا، السيد الوزير، كما سبق زميلي في فريق التحالف الاشتراكي، وقال بأنه إذا انقطعت طريق واكنيغران، وأتم، السيد الوزير، على علم بهاذ المنطقة وزرقتها مرارا ونشكركم على هاذ الزيارات وعلى هاذ الاهتمام بالمناطق الجنوبية، وزرتم منطقة الشاطئ الأبيض، اللي حنا كنوجدوها في إطار المخطط الأزرق، وعرفتوا بأن الشبيكات، حتى هي في إقليم طانطان كنوجدوها في المشاريع ديال المخطط الأزرق، وكذلك واد درعة، آش كنوجدو لهاذ الناس السيد الوزير؟ آشنو هو المخطط ديالكم؟ آشنو هي خطة العمل باش نصابوا الطرقات ديانا؟ كما قلت، السيد الوزير، راه النصف ديالها الطريق الوطنية رقم 1 راه كتنصف في إقليم كلميم.

بلا ما تنكلمو على إقليم العيون، اللي كنعرف الترملة وإقليم بوجدور وإقليم الداخلة اللي كنعرف واحد الترملة كبير، السيد الوزير، وكنعروض هاذيك الآلة ملي كتمشي تحيد هاذيك الرملة، كنعروض الطريق للإتلاف، لهذا، السيد الوزير، خصنا تفكرو مزيان في هاذ المناطق، لأن إلى كنعفكرو

إصلاح القنطرة المتواجدة على نهر واد درعة، وإعادة تجديد التشوير الأفقي على تلك المقاطع.

للإشارة كذلك على أن هذه العمليات يتم فيها معالجة النقط السوداء، داخل الخطة الاستيعالية المندمجة للسلامة الطرقية، أي كلما تبين أنها نقطة فيها ارتكاز حوادث السير إلا ويتم معالجتها.

وأخيرا، هناك دراسة لتغيير مسطور هذا الطريق في النقطة الكيلومترية ما بين 1162 و1187 بهدف تحسين حركة السير ومعالجة تلك النقط السوداء.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، استوفيت السؤال والتعقيب راه ديريتم في آن واحد.

المستشار السيد عبد الوهاب بلفقيه:

إذا سمحت السيد الرئيس، هاذ الموضوع له أهمية قصوى، السيد الرئيس.

السيد الوزير شكرا على جوابكم.

لكن السيد الوزير ما قلتموه ليس كافيا، وأستسمح، السيد الوزير، لمعالجة هذه الإشكالية، الطريق والنقط كلها اللي كندخلو فيها غير كافية، الدراسة اللي قتم بها تمتد من 1162 على 1180، والنقطة الكيلومترية اللي كندخلو فيها غير كافية، يعني المعروف لدينا كندخلو فيها غير كافية، الفيراجات ديال إقليم، يعني المعروف لدينا بجبل الإذاعة، راه ما كافياش، السيد الوزير، لأنه هناك واكنجمارن قبل منها، وهناك ميرخت قبل منها في إقليم تيزنيت، هاذي إلا وقعت حادثة سير راه كيسدو الطريق، السيد الوزير، خصنا التثنية.

وفي هذا الموضوع، السيد والي الجهة مع مجلس الجهة وضعوا من ضمن القطاعات الإستراتيجية، القطاع ديالكم السيد الوزير، وهي من القطاعات الإستراتيجية اللي وضعنا أن نديروا معهم شراكة، وحننا في صدد إيجاد الإعتمادات باش ندخلو معكم في شراكة، بغيناكم السيد الوزير تدخلو معنا في شراكة وتجلسوا معنا في الجهة، وكنتمسوا منكم، السيد الوزير، زيارة ميدانية للمنطقة، أتم زرتم غير هاذ السنة 2007 و2006 زرتوا هاذ المناطق، السيد الوزير، بغيناكم في زيارة ميدانية وندخلو معكم في شراكة، وكنتمسوا منكم، السيد الوزير، هاذ المناطق الجنوبية، حتى هي تدخلو معنا في شراكة، هناك مؤسسات اللي يمكن تدخل معنا في شراكة، حنا مكنطلبوش بأن تقاوا بوحكم في الميدان، السيد الوزير، حنا مستعدين ندخلو معكم في شراكة.

ولكن، السيد الوزير، الجواب ديالكم، راه أستسمح، غير مقنع، لأن ما يقع في الميدان ماشي هو هذا، السيد الوزير، لأن إلى جينا إلى منطقة ديال 1101 حتى 1116 اللي كندخلو فيها منطقة طاغات والي أتم خدامين

فيها هاذ الأيام تديروا فيها القناطر، هاذو غير كتخسروا فيهم الفلوس، السيد الوزير، أتم جنيتوا على منطقة فلاحية كبيرة جدا، وأستسمح السيد الوزير، كبيرة جدا اللي هي منطقة طاغات.

السيد الوزير الله يجازيكم بخير باش تعطوننا إجابات على هاذ الموضوع، وتديروا معنا خطة عمل في هاذ الطريق، واحنا متأكدين في شخصكم، السيد الوزير، وفي العمل ديالكم اللي أتم جادين فيه السيد الوزير.

ولكم جزيل الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد المستشار،

السادة المستشارون،

السادة الوزراء.

الإشارة هنا على أن السيد المستشار تيقول بأن الجواب ديالي ما كافيش أو ما مقنعش، آشنو الجواب ديالي؟ تيقول بأنه أولا هاذ الطريق، الطريق الوطنية رقم 1 ما بين كلميم وطانطان العرض ديالها يتلاءم مع حركة السير ديالها حسب المعايير أولا، 1600 عربة في اليوم مقارنة مع 6 أمتار معايير دولية اللي تنطبقوا في المغرب مقبول، تيقول بأن الحالة ديال القارة فيها 74% مزيانة، في حين أن المستوى الوطني 60%، إذن أحسن من المعدل الوطني، تيقول كذلك بأنه أربع سنوات الأخيرة قمتنا بإصلاح تقريبا 40 كلم، 4 سنوات المقبلة سنقوم بإصلاح 40 كلم، إذن هذا هو الجواب ديالي.

الآن إلا ابغينا نعملو ما هو أكثر من هذا، هذا ممكن، السيد المستشار تيقول حنا مستعدين كجهة ندخلو معكم في شراكات، أصفق لهذه المبادرة وأرحب بها، هناك تصور لدى هذه الوزارة لإحداث مسارات متجانسة يعني كتكملة للشبكة الوطنية، وخصوصا تكلمة للشبكة ديال الطرق السيارة، إذن نحن يعني على أتم الاستعداد لبلورة مشاريع إضافية في هذا المجال هذا، وهذا علاش عندنا دراسات لتغيير المسار، وعندنا دراسات أخرى اللي على كل حال غادية تعرض على مناقشة محلية، إذن أوكد على استعداد هذه الوزارة لإبرام شراكات من أجل تحديد برامج أكثر طموح لهذه الجهة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الخامس الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول بناء القناطر بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بن قدور، أحمد الكور، محمد طربيش، محمد العقاوي، الميلود ناصر، محمد أبو الخدادي،

القناطر، القناطر اللي هي في حالة جيدة والتي تستدعي بعض الإصلاحات الطفيفة، البعض التي هي متدهورة التي تتطلب تدخل، فعندما تكون متدهورة يتم تقنين المرور لبعض العربات أو السيارات حسب الثقل ديالها أو الحجم ديالها على هذه القناطر، يمكن لنا كذلك أن نقفل هذه القنطرة أمام حركة السير، وهذا قمنا به في بعض الحالات، و ثم نتدخل من أجل إصلاح هذه القناطر.

أشير إلى أنه رفعنا من هذا المجهود، سابقا كنا نقوم بإصلاح ما بين 40 حتى ل50 قنطرة ما بين إصلاح وبناء كل سنة، الآن سنتعدى بكثير هاذ المبلغ، وورصدنا 240 مليون درهم عوض أقل من 50 مليون درهم سنويا، لبناء أو إصلاح أكثر من ضعف هاذ العدد ديال القناطر، يعني 80 قنطرة في سنة 2009.

إذن هذا هو التوجه أو التصور لا فيما يخص بناء هاذ القناطر، عندما نقوم بشق الطرق لا بد ما نديروا القناطر المرتبطة به، ويدخل في إطار تكلفة المشروع ككل، وإصلاح هذه القناطر بهاذ المجهود الإضافي الكبير الذي نحن انطلقا به منذ السنة الماضية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على جوابكم، و نتمنى جميع تدخلاتكم لبناء القناطر بمختلف الطرقات الوطنية خاصة تلك التي تعرضت للفيضانات، كما نطالبكم، السيد الوزير، بتفعيل لجان المراقبة التقنية عبر الطرقات، خصوصا بالقناطر المتواجدة بالعالم القروي، والتي تقادمت والتي تعرف انهيئات على مستوى تجهيزاتها الأساسية.

لذا وتقاديا لكل كارثة قد تقع، لا قدر الله، المطلوب منكم السيد الوزير، التدخل العاجل للإصلاح قبل فوات الأوان. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بالنسبة لتفعيل المراقبة، وأكد على أنه سواء قبل الفيضانات أو بعد الفيضانات أو في وقت الجفاف أو في وقت المطر، إلا وهناك مراقبة صارمة مبنية على تركيب معقلن بمساطر تتبع الأشغال لا على المستوى المحلي، بحيث على المستوى المحلي كإين المساطر التي تشرف على المشاريع مباشرة، ثم كإين المسؤولين الذين يراقبون المسؤولين الأولين، ثم كإين المختبر العمومي أو المختبرات اللي تتقوم بالمراقبة، ثم كإين مكاتب الدراسات، كإين هناك دورات تفحصية التي تقوم بها المديرية المركزية.

الميلودي عفوت، عبد القادر لبريكي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، مولاي إدريس الحسني العلوي، العربي هرامي، عبد السلام أحادوش، المصطفى تومة، محمد بوداس، خيري بلخير، أحمد السنيتي، عبد الله عباد، عبد الحميد البوجادي، الحو المربوح، عبد الواحد الشاعر، الكلمة لأحد المستشارين لتقديم السؤال.

المستشار السيد محمد العقاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء المحترمون،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

السيد الوزير المحترم،

إن بناء القناطر بالعالم القروي، خاصة على الأنهار والأودية يعتبر ضرورة ملحة تملها الظروف الحياتية واليومية للسكان القروية لربط البوادي بالتجمعات التجارية والمدن، حتى لا يضطر السكان لعبور الكيلومترات العديدة للالتحاق بالأسواق والتجمعات التجارية.

ولا يخفى عليكم، السيد الوزير، أهمية هذه القناطر فيما يخص فك العزلة على العالم القروي وربطه بالحضاري، خصوصا وأن العديد من هذه القناطر تعرضت للإتلاف جراء الفيضانات الأخيرة التي عرفتها بلادنا هذا الموسم.

ومن هنا نسألكم، السيد الوزير المحترم، عن الإجراءات الاستعجالية لبناء وترميم القناطر التي تعرضت للإتلاف؟ وما هو برنامجكم من أجل بناء المزيد من القناطر لفك العزلة عن فئات واسعة من المواطنين خاصة بالعالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير للرد عن السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

جوابا على هذا السؤال الذي يهم طريقة تدبير القناطر، لا فيما يخص صيانتها ولا فيما يخص البناء ديالها، الإشارة إلى أن فيما يخص المجهود المرتبط ببناء القناطر هذا يدخل في إطار برامج فك العزلة وشق الطرق، لأنه نادرا ما بنى قنطرة دون ما تكون قبلها وبعدها طريق، فبناء القناطر يدخل في صميم البرامج الطرقية، لا من برامج وطنية كبيرة كطريق المدار المتوسطي في شمال المملكة، ولا الطرق القروية التي أشرت إليها 2000 كلم في السنة، فكلمنا بنينا طرق إلا وبنينا معها القناطر المتعلقة بالمرور على الوديان أو الأنهار.

فيما يخص الصيانة الطرقية أو صيانة هذه القناطر، للإشارة إلى أن، كما قلت سابقا، لدينا حظيرة القناطر يصل عددها إلى 6500 قنطرة، إذن عدد هائل وكبير جدا، هناك دراسات وتتبع وتشخيصات ودورات وتفحص سنوي للتعرف على حالة هذه القناطر، هناك تصنيف على حالة هذه

أذكر بأنه سابقا وقبل هذا البرنامج كانت وتيرة الإنجازات تصل إلى 1000 كلم سنويا في إطار البرنامج الأول، الآن بلغنا 2000 كلم سنويا، وهذا البرنامج أصلا عندما تم تحديده، تم تحديده على أساس أن تنتهي به الأشغال في سنة 2015، لكن نظرا لأهمية هذا البرنامج رصدنا إمكانيات إضافية للتسريع بإنهاء هذا البرنامج في حدود سنة 2012.

إذن هاذ الطرق عادي تنتهي بها الأشغال في سنة 2012، بهاذ الوتيرة المرتفعة اللي هي 2000 كلم في السنة، وإذا ترجمنا هذه الأرقام إلى عدد السكان سنوصل الطرق إلى أكثر من 300 ألف مواطن في العالم القروي كل سنة، بحيث أنه الحجم الإجمالي ديال الساكنة المستهدفة يصل إلى 3 مليون ديال السكان، المبلغ ديال هاذ البرنامج يتعدى 11.7 مليار درهم. وفيما يخص الصيانة الطرقية، فهذه الصيانة إذا كانت هذه الطرقات مصنفة فسترجع الصيانة إلى الدولة، وإذا كانت الطرقات غير مصنفة فتتكفل بها الجماعات المحلية، علما بما أنه أدخلنا العديد من الطرقات الغير المصنفة قبل إنهاء هذا البرنامج، يعني قبل سنة 2012، سنعيد النظر في تصنيف هذه الطرقات لإدخال كل ما يمكن من الطرقات في الشبكات المصنفة على عاتق الدولة.

لكن تبقى ضروري على كل حال، أن تبقى إمكانيات مادية وخصوصا آليات على مستوى الجماعات أو مجموعة من الجماعات، على شكل نقابات للآليات التي لاحظناها في بعض الأقاليم من أجل النهوض بقطاع الصيانة الطرقية، وخصوصا المسالك للجماعات القروية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب السيد المستشار.

المستشار السيد عبد الحميد بنعلوش:

أولا، السيد الوزير، كشكركم على هاذ الإيضاحات، ولكن ما يكفي هاذ الشيء ديال العالم القروي خاص التسريع بهاذ الوتيرة تكون أكثر. ثانيا لاسيا المناطق الجبلية، لأن اللي لاحظت أنا كنعرف غير في إقليم الخميسات، اللي كنعرف في هاذ الشتاء اللي طاحت ماعندناش بزاف، ولكن كانت واحد العاصفة هاذوك الطرقات بالذراع باش درنا لهم المسالك مثال من الخميسات لأولماس، منطقة جبلية كنعرفوا الجبل، كل شي كهود هاذك الحجر وهذاك الشيء، وسد هاذيك الطريق اللي درنا بالذراع.

حقيقة جينا باش نخلو مشينا للتجهيز ما كايناش الإمكانيات، لأن الجهوية ديال الإقليم قال لك آودي عندنا (niveleuse) واحدة، هذا ما يكفيش، دابا لحد الآن دارو شي حاجة، حلو شي شوية، وهاذوك القنطرات اللي عندهم القوادس حتى هما راه مازال مسدودين لحد الآن. ولهذا خاص يتحل هاذ الشيء، كخافوا تحي شي حاجة أخرى، وهاذيك الطريق كاع غادي يديو فين كاين هاذوك القوادس يمكن يمسيو، لأنهم غير على قد الحال، الطريق صغيرة في مسلك، راه مازال مسدودين

إذن كاين نظام ديال المراقبة اللي هو دائم ووارد ويطبق في جميع الميادين ويجعل من المنشآت الفنية التي تشرف عليها الوزارة سواء كانت طرقات أو سكك حديدية أو بنايات أخرى يتم إخضاعها إلى نظام المراقبة الذي يضمن جودتها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السادس الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول حالة الشبكة الطرقية بالعالم القروي، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بن قدور، أحمد الكور، محمد بلحسان، الحو المربوح، محمد المنصوري، عابد شكيل، عبد الله عباد، يحيى يحيى، عبد الحميد بنعلوش، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد عبد الحميد بنعلوش:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

لقد أولت البرامج الحكومية على امتداد السنوات الأخيرة عناية خاصة للعالم القروي، سواء فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. أما فيما يتعلق بدعم البنيات التحتية خاصة الطرقية منها، ونظرا لأهمية هذا الجانب لفك العزلة عن العالم القروي، فإننا نعتقد بأن ما تحقق لحد الآن رغم الاهتمام لم يرقى بعد لمستوى تطورات بعض المواطنين.

وفي نفس السياق نلاحظ، السيد الوزير، أن عددا كبيرا من الطرق القروية غير مصنفة، وبالتالي يعود استغلالها وتسييرها للجماعات التي توجد بها، وكما يعلم الجميع فإن أغلبية الجماعات القروية تفتقر إلى الإمكانيات التي تكفل لها الاهتمام بهذه الطرق، خصوصا على مستوى الصيانة.

ولذلك أسألكم السيد الوزير، ما هو مستقبل هذه الطرق في ظل ما تعرفه الجماعة الفقيرة من ضعف كبير من الموارد المادية اللازمة لصيانتها؟ وما هو برنامج وزارتك فيما يخص بناء وصيانة العالم القروي؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

ففيما يخص العالم القروي برنامج هذه الوزارة يتجلى في إسراع وإخراج وإنهاء البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، هاذ البرنامج كما أشرت إليه سابقا يهدف إلى بناء 15500 كلم من الطرق القروية، تم الانطلاقة في إنجاز هذه الطرق في سنة 2006، وستنتهي الأشغال في سنة 2012.

أحمد السنيتي، عبد الله عباد، عبد الحميد البوجادي، الحو المربوح، عبد الواحد الشاعر، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، أعتقد على أن الأسئلة كلها تتشابه وتصب في اتجاه واحد، وبالتالي سنتجه، السيد الوزير، إلى لب الموضوع حتى نتفادى ضياع الوقت.

أولا، السيد الوزير، يجب علينا أن نعترف بكل ما أنجز وما هو في طور الإنجاز، ومرة أخرى، السيد الوزير، يجب علينا أن ننوه بالمجهودات التي بذلت وتبذل حاليا وخاصة منذ أن حظيت بالثقة المولوية الغالية.

السيد الوزير، نتمنى لكم التوفيق في استكمال هذا المشوار حتى تحقق المزيد من الإصلاح، حتى نكونوا عند حسن ظن صاحب الجلالة نصره الله.

السيد الوزير المحترم، السؤال ديالي هو في شقين:

أولا، البرنامج الوطني لإصلاح الطرق بالعالم القروي.

وثانيا، السيد الوزير، الشق الثاني، هو يتعلق بالطريق المصنفة اللي هي تحت رعاية وزارة التجهيز، والآن أصبحت في حالة مزرية ومتردية لسنوات طوال.

نمر السيد الوزير إلى الشق الأول في السؤال، هو في السنوات الماضية، السيد الوزير، نشكركم جزيل الشكر على المبادرة القيمة التي راسلتم الجماعات المحلية من أجل إبرام اتفاقيات حول إشراك الجماعات المحلية في إصلاح هذه الطرق، ويتعلق الأمر بدائرة موقريصات، والجماعات المعنية هي جماعة زومي، وجماعة موقريصات، وجماعة عين بيضاء.

جماعة زومي، السيد الوزير، الطريق التي تمتد من غابة إزارن، اللي هي تم التشييد ديالها من طرف مندوبية سيدي قاسم 12 كلم، بقي الآن الشق الثاني، السيد الوزير، من الطريق اللي كتأدي من غابة إزارن إلى موقريصات عبر السوق ومداس الجحرة عبر قبيلة بوحسان إلى جماعة موقريصات.

كذلك جماعة عباد، السيد الوزير، كتعنيها الطريق التي كترتبط ما بين فج غمار، فج الحانوت، إلى موقريصات كذلك، وهذه الاتفاقية أبرمت السيد الوزير ما يزيد على ثلاثة سنوات، ننتظر الآن، السيد الوزير، الشروع في العمل ونحن الآن على تهيئ القانون المالي، نلتمس من سيادتكم المحترمة باش يتم إدراج هذه الطرق من أجل إصلاحهما.

هاذوك القوادس وهاذوك القنطرات الصغار وغادي زعما تكون مشكلة كبيرة إلا غادي تسد على الناس عاود ثاني، خاص ثاني ما هي وما لونها باش نعاودوا هاذيك الطريق.

وكاين مسالك والعزلة ما كهنشروش على العزلة ديال الناس راه مازالين 40 كلم في عزلة كبيرة، حتى المسالك خاصهم كما قلنا الجماعات ما عندهاش إمكانيات باش تصاب هاذ الشئ، منعرفش كيفاش نخلوا هاذ المشاكل ديال هاذ الناس ديال المناطق الجبلية راه مازالين معزولين ومازالين في حيرة.

ولهذا كنبطبو من الوازرة أو الحكومة تعني بهاذ الناس، على الأقل بعدا تحل لهم مشاكل العزلة ديالهم، وخا يبقاو في تمارة ديالهم، ولكن تكون عندهم بعدا الطرق والماء، خاص خلي الماء، خلي الضو خلي هاذي خلي هاذي.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار يتدخل من أجل الوقوف على ضرورة مواصلة المجهود في مجال الصيانة الطرقية الاعتيادية، فمن الطبيعي، السيد المستشار، أنه بعد مرور فصل الشتاء والأمطار، من الطبيعي أنه هاذ القوادس يكونوا عامرين بالأوحال، فبالثاني الفرق ديال الأشغال العمومية راها موجودة يعني باش تتدخل من أجل تنقية هذه المنشآت الفنية ومنشآت صرف المياه، وهذا سنقوم به في الفترات القادمة حسب الأولويات للتدخل.

لأن هاذ الأمر اللي تيلاحظوا، السيد المستشار، في هاذ الطريق، يلاحظ في جميع الشبكة الطرقية على الصعيد الوطني، فحسب الأولويات اللي هي محددة كل طريق على المعيار ديالها هو عدد الركاب اللي تيدوزوا فيها أو عدد العربات اللي تيدوزوا فيها، إذن تترتبوا الأمور في هذا الشكل، وكل طريق غادي يجي لها الوقت ديالها باش تقوموا بالتنقية والإصلاح الضروري.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع والأخير الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول إصلاح بعض الطرق الوطنية، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بن قدور، أحمد الكور، محمد طريش، محمد العقاوي، الميلود ناصر، محمد أبو الخدادي، الميلودي عفوت، عبد القادر لبريكي، أحمد الديبوني، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرفاوي، مولاي إدريس الحسني العلوي، العربي هرامي، عبد السلام أحادوش، محمد البطاح، محمد بوداس، خيري بلخير،

ثم فيما يخص الشق الثالث الذي أريد أن أتدخل فيه كذلك، هو الشق المرتبط بالشراكة بصفة عامة فكل الشراكات التي تم إبرامها، وتلك التي أشار إليها السيد المستشار سيتم الوقوف على مدى تفعيلها، لإعطاء دفعة قوية لإخراجها إلى الوجود طبقا لما جاء في هذه الاتفاقيات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كإين تعقيب السيد المستشار؟ لك الكلمة.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير كنشكركم جزيل الشكر على الجواب دياكم القيم والموضوعي.

هو السيد الوزير قلنا لكم الحالة ديال الجماعتين معا ديال بريكشة وديال أجين، هما الآن في عزلة، هذا بفعل الشتاء كله، السيد الوزير، المواطنين لم يتمكنوا من السفر أو من أي حاجة بغاو، بمشيو للمدن المجاورة ولا كذا، راه الطريق مقطوعة عليهم نهائيا.

والآن، السيد الوزير، نلتمس من سيادتكم المحترمة باش تعطيو عناية لهذه الجماعتين معا، أي ديال بريكشة وأجين، وهاد الاتفاقية اللي قلنا، السيد الوزير، اتفاقيات التي أبرمت بيننا وبين وزارة التجهيز، خصها تفعل، السيد الوزير، وتخرج لحيز الوجود، راه كهم واحد العدد هائل ديال الساكنة، واحد العدد كبير ديال السكان، السيد الوزير.

وبالتالي، السيد الوزير، كنا نعتقد على أن ما تمرش سنة أو سنتين، وبالتالي احنا داخلين في ثلاث سنوات وربما يكون أكثر، وبالتالي، السيد الوزير، حتى نبقي نحافظ جميعا حكومة وبرلمان على المصادقية لدى المواطنين، يجب عليكم، السيد الوزير، أن تعملوا جادين في هذا العمل وأن تعملوا كذلك من أجل إخراج هذه الطرق إلى حيز الوجود، وحتى تتمكن، السيد الوزير، من اجتياز هذه المرحلة التي تمر بها هذه المناطق، وأنداك سنصطف وتتهيا ونلتحق بسائر أقاليم المملكة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

فقط للتأكيد للسيد المستشار، على أن هذه الوزارة حريصة على تفعيل كل التزاماتها التي تتفق عليها في إطار الاتفاقيات كيفما كان نوعها. فأؤكد لكم على أنه كل ما التزمنا به في إطار هذه الاتفاقيات، طبعا شريطة أن يلتزم الطرف الآخر بتفعيل ما كان إتفق عليه، يعني سنجزه في القريب العاجل، هذا ما نقوم به في المئات من اتفاقيات الشراكة على مستوى قطاع الطرق أو قطاع التجهيز بصفة عامة. وشكرا.

كذلك الطريق، السيد الوزير، اللي غادي نتكلمو عليها كتمر عبر جماعة بريكشة إلى جماعة أجين عبر مدينة وزان، وهي الآن، السيد الوزير، ما يزيد على عشر سنوات وهي في حالة مزرية ومرتدية لسنوات طوال.

السيد الوزير، نلتمس من سيادتكم المحترمة، هذه الدائرة موقريصات، هي في الحقيقة أخذت حصة الأسد من التهميش والنسيان، والآن، السيد الوزير، هذه الطريق أصبحت غير صالحة للمرور و نلتمس من سيادتكم المحترمة، السيد الوزير، يكون الجواب دياكم مقنع في هذه المسألتين معا. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكر السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حقيقة، تكميلا لأجوبة الأسئلة السابقة فيما بهم قطاع الطرق، أريد أن أغتم فرصة هذا السؤال للتركيز على بعض العناصر التكميلية بالنسبة لما قلته سابقا.

فأولا، المجهود الذي بهم الصيانة الطرقية هو مجهود كبير جدا، ورفعنا من هذا المجهود في القوانين المالية الأخيرة خصوصا من 2007 إلى اليوم، والآن ما نقوم به في الصيانة الطرقية هو تقريبا صيانة 2000 كلم من الطرق سنويا، علما بأنه في السنوات الأخيرة لم تكن تتعدى 1500/1400 كلم سنويا، إذن كإين مجهود إضافي في صيانة الطرق على شكل المجهود الذي قلته سابقا فيما يخص القناطر.

فهذا المجهود سيتم توفيره في جميع الطرقات حسب معاييرها الوطنية والجهوية والإقليمية، وبما فيها الوقوف على حاجيات دائرة موقريصات اللي جاء بها السيد المستشار، خصوصا الطريق اللي تكلم عليها اللي كترتبط مع إقليم وزان، وهو من العادي أن لم يتم إصلاح الطرق أكثر من عشر سنوات، لأنه مدة حياة الطريق يصل إلى عشر سنوات إلى خمس عشر سنة إلى كانت في طبيعة ملائمة، فبالتالي يتم تدخل منتظم كل سنة، وبعد مرور 12 أو 13 أو 14، 15 سنة إلا ويتم صيانة هذه الطرقات في إطار هذه البرامج.

فيما يخص الشق الثاني من سياسة الطرق، هي البرنامج الوطني لتنمية للطرق القروية، والأقاليم بصفة عامة كل إقليم له حصته، ويتم كما جاء في تدخل السيد المستشار إنجاز هذه الطرقات في إطار شراكة مع الجماعات، مما يدل على هذا التوجه التشاركي مع الجماعات المحلية، وهذا شيء مهم في مجال شق الطرق، ولكن كذلك في المجال المؤسساتي والعمل لتفعيل دور جميع المؤسسات وعلى رأسها الجماعات المحلية.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير على المساهمة ديالو القيمة في هذه الجلسة. نمر إلى السؤال الآتي الموجه إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول الترتيبات التي اتخذت للإعداد لمناسك الحج، للمستشارين المحترمين السادة: ناجي الفخاري، عبد العزيز العزايبي، عبد اللطيف أبذوح، محمد كريم، علي قيوح، بلحسان خيير، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد ناجي الفخاري:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين. السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

لا ينكر أحدا المشاكل التي عرفها بعض الحجاج المغاربة في السنة الماضية، وقد سبق لفريقنا أن طرحنا مباشرة بعد عودتهم من الديار المقدسة، وتفاديا لتكرار ما وقع ارتأينا في الفريق الاستقلالي توجيه هذا السؤال من باب التذكير لتداركه، ما يجب تداركه، واتخاذ الاحتياطات الضرورية التي توفر لحجاجنا كافة الوسائل الضرورية لأداء مناسكهم.

لذا نسئلكم، السيد الوزير، ما هي الترتيبات التي اتخذتها وزارتك لتسهيل مأمورية الحجاج من أجل أداء فريضتهم؟ وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد أحمد التوفيق وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

نشكر السيد المستشار المحترم وفريقه على مقاسمتنا الاهتمام بشؤون الحجاج، عادة ما تجتهد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في كل سنة لتفادي بعض النقص أو بالأحرى لتحسين الخدمات من أجل تمتيع الحجاج الميامين بأحسن الظروف بقدر الإمكان.

علما بأننا جميعا نعرف أن الحج له شروط، له ظروف، له مقتضيات السفر وما يتعلق بها، وبأن كسفر وكنقل وكعملية محدودة في الزمان هي متعبة، يعني من الناحية الموضوعية، ولكن الذي يعين عليها هو تلك التعبئة الروحية للحجاج، التي بدونها لا يمكن لهذا السفر أن يكون إلا سفرا، والسفر قطعة من العذاب كما نعلم.

عادة ما تعلمون أننا نجتهد في أمور، منها أربعة أمور أساسية:

التوعية، حتى يعرف الحاج ماذا سيفعل، وأنتم تعلمون وتلاحظون أننا هذه السنة والحمد لله قمنا بعدد من الأمور فيما يتعلق بالتوعية الإعلامية عن طريق التلفزيون، ولاسيما القناة السادسة بالعديد من البرامج المبسطة والتوعية المباشرة في عين المكان، وإنجاز دلائل توجيهية، زيادة على الدليل المكتوب الذي نوزعه عادة على الحجاج عندما يصعدون إلى الطائرة، أنتجت الوزارة هذه السنة واحد الجهاز للتسجيل، واحد (mp3) فيه جميع التوجيهات بالدارجة، بالشلحة، تمازيغت، وتاريفيت، وفيه الأدعية كلها في المناسك مصورة حتى اللي ما كيقراش كيغرف آشنو خصو يقول تيسمعو، بحيث نعتبر أنه واحد الإنجاز فريد وأنه غادي يعاون خصوصا الناس اللي ما كيعرفوش يقرأوا أو لا يكتبوا.

قضية التأخير، هناك البعثة الإدارية العادية، فيها 114 من الأفراد، البعثة العلمية فيها 40، فيها 12 من العالمات، ضعف ما كان السنة الماضية، البعثة الطبية فيها 124، ولكن هنالك البعثة اللي داكرنا لكم عليها ديال التأخير هي ديال مؤطر لكل 50 حاج، هاذ العام لأول مرة عندنا واحد المؤطر لكل 50 حاج، فيهم 250 من هاذوك الأئمة ديالنا المرشدين اللي هما عارفين آشنو هي الأركان، ثم هما شبان وفيه 250 آخرين.

فيما يتعلق بالنقل، كتعرفوا بأنه غادي تكون عندنا إن شاء الله 80 رحلة، غادي تبدأ غدا إن شاء الله يوم 13 وغادي تنتهي يوم 2 دجنبر، وغادي يكون الرجوع يوم 14 دجنبر وغادي ينتهي نهار 3 يناير، والناس اللي غادي يمشيوا إلى المدينة، غادي يمشيوا من نهار 12 نونبر حتى 22 ومن بعد غادي يمشيوا مباشرة إلى مكة.

فيما يتعلق بالسكنى، كرنا 51 عمارة أبعدها 950 متر وأقربها 50 متر، وكلها جيدة والحمد لله، فيها الثنائي اللي فيه جوج في الغرفة، وفيها الثلاثي، وفيها الرباعي، وهو أكثرها، الثلاثي والرباعي 75%، والحماسي كذلك، ثم هاذ الإسكان هذا، لأول مرة هاذ العام غادي يمشيوا الحجاج وهما عارفين فين غادي يسكنوا، عارفين العمارة فين غادي يسكنوا وعارفين الغرفة فين غادي يسكنوا، راه العملية جارية إن شاء الله نتمناوا أننا نجحوا فيها.

هاذي التدابير ديال الأسباب، ولكن اللي هو ضروري نتعاونوا جميعا ونقولو للحجاج، أتم مشيتو لواحد المنسك اللي كينسى فيه الإنسان راسو، ولكن احنا ماكنساوش، احنا كنجتهدو، واللي كيمننا هو أن الجميع يقوم بالمناسك والله تعالى يغفر ويثوب على الصابرين والثابتهن مهما نقول لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تجرحت ليه صبعو، وقال: "ما أنت إلا أصبع دميتي، ألا في سبيل الله ما لقيت".

فإذا كان هذا الأمر يعني كيخصنا أننا نتعاونوا، بالخصوص أنا طلبت منكم وعاودت طلبت منكم وغادي نبقي نطلب أننا نتعاونوا ما نهيجوش الحجاج على

وكنتمسوا منكم، السيد الوزير، باش الجوانب الأخرى المتعلقة بالقطاعات الأخرى تسهروا عليها لكي يتم الحج في ظروف حسنة، وهذا ليس عزيز علينا وعلى الجهود نتاعم.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد المستشار المحترم،

في الحقيقة عندنا أطراف أخرى اللي كتنشارك معنا في العملية ديال الحج، طبعا بلا شك الناس ديال شركة الخطوط الملكية الجوية راهم كينصنتو إلينا، وطبعا حنا كنعترفوا بأن هاذ الناس كيدلوا معنا مجهود كبير، وأن الأشياء اللي كتوقع كتوقع فوق ربما الطاقة ديالهم أو التنظيم ديالهم، ولكن فعلا من الأمور اللي كتنمناو أنها تساعدنا في إرضاء الحاج، أن الطائرات تكون في المواعيد ديالها إلا في ظروف قصوى قاهرة، كتنمناو هاذ الشيء يكون، وكنظن أن هاذ الشيء اللي كيوقع عادة.

ثم عندنا قضية النقل الداخلي اللي هو ديال نقابة النقل يعني ديال السعودية، حتى هو في بعض الأحيان كتوقع لنا فيه مشاكل، أنا عبرت على هذه المسألة لزيملي السيد وزير الحج السعودي في الاجتماع السنوي اللي كنديروا واللي كان في أبريل وأتفهم، لكن هو منسق فقط بين النقابات ماشي عندو شي، منسق كيوجه وكيظن وكذا، ثم أنا والله كون بقات عليا أنا نصح الحاج يمشيو على رجلهم يطلعوا، بدل ما يمشيو في سيارات كمشي 2 متر وتتوقف وكتنسنى في الدخان والصداعات وكذا، ولو كان بقات عليا أن هاذ الشيء كنعصركم به، لكون بقات عليا، والله إلى شرعا خصهم يطلعوا مباشرة إلى عرفات مكين لاش يبقوا في منى، ولكن المغاربة عندهم العوائد ديالهم وعندهم المسائل ديالهم، كنعصركمها وكنعاولو نتحملوا إلى آخره.

فيما يتعلق بقضية ديال آسمو، كنظن أن التواصل مع البعثة الطبية، يعني مع المكاتب كنظن هاذوك المؤطرين في العمارات اللي كيكونوا مصاحبين، ربما مطلوب منهم أو مأمول منهم أنهم يساعدونا في هذه المسألة ديال التواصل كذلك.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول الاهتمام بأفرشة المساجد، للمستشارين المحترمين السادة: عمر المكدر، إدريس مروان، محمد فضيلي، الهاشمي السموني، إبراهيم أبو زيد، عمر أدخيل، عبد الحميد السعداوي، علي ايت المودن، حسن أبو

أنهم خصهم بيدوا يمشيو غير كيطلبوا، راه ذاك الشيء كله اللي غادي يطالبوا به كيندلوا فيه مجهود، ولكن إلا طالبوا راه غادي تنصنتوا لهم، و تقولوا راه إن شاء الله راه غادي يكونوا في المحلات ديالهم عندهم، في الطائرة غادي يمشيو مع كل طائرة فيها 250، خمسة ديال الناس كيسهروا على شؤونهم، و ثم في العمارات كذلك غادي يكون اللي يطوف بهم، إلى غير ذلك، وهذه كلها اجتهادات إن شاء الله نتمناو أنها تحي.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد أحمد القادري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيد كاتب الدولة،

السادة المستشارون،

في الواقع نحن نتبع بكل صدق وبكل موضوعية، المجهودات التي تقوم بها السيد الوزير ووزارتكم ومساعدكم من أجل تطوير ظروف استقبال ضيوف الرحمن والحجاج المغاربة بالديار المقدسة، وتتمنى كما قلنا سابقا أنكم في كل سنة تعملون على تجنب وعلى تجنب الحجاج الثغرات التي يتعرضون إليها.

السيد الوزير، ما تكلمتم عليه من حيث أكرية العمارات والقرب، هذا ماشي جانب أساسي، ولكن كين جوانب أخرى اللي هي الوزارة نتاعكم ما مسؤولاش عليه، ولكن في لجنة الحج أتم مسؤولين عليها.

قضية النقل، الطائرات اللي تيلخفوا المواعيد واللي كيخليو الناس كينظروا 24 ساعة أو 12 ساعة محسوطة في المطارات، هذا واحد المشكل اللي خصكم تضبطوه، كذلك الناس الكبار، القضية نتاع الوزن، لأنه الناس خصها توعى بأن إذا عندو 30 كيلو راه عندو 30 كيلو، إلى عندو 50 كيلو عندو 50 كيلو، تيبقاو يدعيو تما وتيبقاو يتبعو والله يخليك هز ليا، وتيبقاو يتملقوا، هذيك المشاكل خصها شوية ديال التحسيس.

كين المشكل نتاع التأطير الطبي، كتصيفطوا أطباء، ولكن التواصل البعثة باش تكون واضحة والأطباء يكونوا واضحين، العلم المغربي، المقر، الهيئة، السيارة اللي يمكن تحمل العلم المغربي، بالنسبة كذلك لبعض الخدمات الناس اللي كينوهوا، درتوا مجهود الآن عطيتوا بأن الإسكان غادي يكون على مستوى الجهوي، يعني طبقتو الجهوي، وطبقتو الإدارة نتاعكم هي اللي كتوزع الحاج، الآن كين هما اللي تيعرف أنه غادي يمشي من هنا تيعرف العارة فين غادي يمشي، وحتى البيت فين غادي يمشي ومع من غادي يجلس، هاذ الشيء كله جيد.

الدراسة على ما يميز المعمار الإسلامي في المسجد على غير معمار مثلا (Notre dame de Paris)، إذا دخلتي لهذا وهذا أشنو الفرق الحقيقي اللي كاين؟ ماشي غير في الشكل اللي كيختلف حسب العصور.

ففي يوم المساجد الأخير، وقع تكريم الصناع في يوم المساجد، يعني الوزارة تشرفت بتكريم بعض الصناع، ولا سيما هاذوك اللي ساهموا في ترميم واحد العدد ديال المساجد اللي حنا الآن مستغنيين على أي تقنية أخرى في الخارج، ولا سيما مثلا مسجد القرويين اللي أعاده الصناع كما كان بكل مواصفاته.

فيما يتعلق بقضية التفريش، كنفرشو بثلاثة أنواع:

كنفرشو بالحصور، وما بقاش يعني المادة، ما بقاش كافية ولا وبعيد أنها تكفي الآن، وعلى كل حال، ثم كينفرش، ماشي حنا المتطوعين، بالحصور ديال البلاستيك في بعض المناطق بالخصوص الكثير الرطوية، وكنفرشو بالزراي الصناعية اللي مصنوعة من (polypropylene) وم—ن (le polyamide) لأن هي أقرب للزربية ديالنا وأقل كياوية، ولأنها هي أرخص كتراوح ما بين 120 و 150 درهم، من غير إذا أعطيتونا شي ثمن أقل من الآن يعني حنا يمكن نعقدو معكم صفقات.

فيما يتعلق بالزراي الصوفية ديال الصناع، كنعرفوها ما بين 900 إلى فوق، 45 ألف ديال المساجد إن شاء الله، إذ كنجددوا لهم على 15 سنة كيخصنا كل عام نفرشوا 3000، 3000 إذا ضربنا في 200 متر اللي غادي نفرشوا غير ديال القدام 200 في 3000 عرفنا شحال، وإذا ضربنا غير في 150 درهم ديال هاذ سمو كذا، فالآن مع ذلك ميزانية التفريش ارتقت في عام 2004 من 5 ملايين درهم إلى 37 هاذ العام، 37 مليون ديال الدرهم، يعني كاين تطور ولكن ما كافي.

الحل هو هاذ تدير في إطار الجماعة الترابية، حيث كنهضر على الجماعة في هاذ المسألة ديال الشأن الديني، كنهضر ماشي غير على الجماعة المنتخبة على الجماعة الترابية، في إطار هذا التدبير على مستوى الجماعة عندنا أمل أننا نعبتوا واحد العدد ديال الموارد:

أولا، نعرفوا بالضبط، ثم أولا نوصلوا لجميع الجماعات حقا في هاذ الشيء هذا، ونبرمجوا على مستوى العمالة. وثانيا، نعيى الوسائل، ولكن الصناع، ولا سيما المنتجين الكبار، إذا عندهم اقتراحات في هاذ الباب مرحبا بهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، تعقيب السيد المستشار، لك الكلمة.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

السيد الرئيس،

العز، عبد الرحيم الشرفاوي، سعيد أزرق، عياد الطيبي، بوسلهام بينة، حسن أوتغلياست، إبراهيم فضلي، لحسن امزوغ، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد بوسلهام بينة:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

السيد كاتب المولة،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير، ذكرتم في إحدى الندوات حول خصوصية معمار المساجد بالمغرب، أن تشييد المساجد ينبغي أن يستجيب لضوابط تراعي النواحي الاقتصادية والمتطلبات المحلية والاجتماعية.

وبالفعل فبناء المساجد يجب أن تظهر فيه بصمات الهوية العربية والإسلامية ومهارة الصانع التقليدي، سواء من حيث العمران والزليج والنجارة والنقش والحجس وغير ذلك.

وكما هو معلوم فبناء المساجد يتطلب مبالغ مهمة، إلا أنه مع كامل الأسف أن أفرشة جل المساجد هي عبارة عن حصير من البلاستيك وزراي التي تحتوي على مواد كياوية مضرّة بالصحة، عكس الزراي التقليدية المكونة من الصوف والقطن وكذلك الحصير النباتي.

من هذا المنطلق نود السيد الوزير أن نسألكم، ألا ترون أنه يجب على الحكومة المغربية تحديد نسبة مئوية لمنتوج الزراي في تجهيز المساجد ومختلف المرافق العمومية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

فعلا السيد المستشار المحترم، المسجد المغربي هو من الأماكن أو المعالم التي يتجلى فيها عبر التاريخ، البصمات واليد والعبقرية والحكمة والروحانية ديال الصانع المغربي، هاذ الشيء واضح في الداخل والخارج.

المسجد المغربي متميز في العالم الإسلامي من أندونيسيا حتى للأطنتي، متميز لأن الصانع المغربي هو الذي أبدع فيه، وكان حيث كيدير المركز كيدق هاذك، قبل ما يكون الرخام وكذا، كيدكرو بالأذكار المعروفة اللي كلها داخلية في الروحانية، لأن الصناع ديالنا ماشي غير صناع، هم ناس عندهم واحد الروحانية معينة، كنعرف واحد السيد سميتو (Massinio) معروف من كبار المفكرين الإسلاميين، كان عندو كتاب على الصناعة وعلاقتها بالروحانية الإسلامية، و(Burcart) السويسري المشهور، عندو واحد

والحمد لله ودعنا الحجاج وتبديعو معكم ومع مولانا أمير المؤمنين، سيدي محمد السادس نصره الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيب، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية:

السيد الرئيس المحترم،

السادة المستشارون المحترمون،

إذا كان عندكم على الهيئة ديالكم ديال الصانع عندكم شي مقترحات؟
راه كلشي كيتحسب، غادي نحسبو الأمور ونشوفو واش كاين تتعاونو
فين نلقاو باش نشريو الزراني، نتعاونو، الآن كاين ثلاثة ديال المشاكل:
كاين قضية نفرشو الجوامع. ثانيا نفرشوها بواحد الفراش اللي هو هاذ
الشي اللي قلت من 120 إلى 130 درهم اللي ما فيباش هاذ الضرر حتى
لهذه الدرجة، كاين واحد الأنواع أخرى ديال 40-50-60 درهم كنعرفوهم
وما كنستعملوهمش هما اللي فيهم هاذ الضرر، لاسيما إذا ما لقاوش المحافظة
عليهم وتبللوا إلى آخره كيعطيو الرجة، هاذ الشيء اللي كنديرو حنا
ماكضرش.

هاذ الشيء كله كيتحسب نحسبو معكم وقلبو على الوسائل وهاذ
القضية غادي نشغلوا عليها، ما كاين حتى شي إشكال، حنا ماذا بنا نفرشوا
إذا نزلت هاذ الزريبة، ما أظن، لأن المسألة مسألة المادة، مسألة المادة الخام
ديال الصوفة، مسألة ديال الوقت ديال الاشتغال، حتى الزريبة ديال
الصوفة ولات ممكنة، فإذا كان شي ناس عندكم اللي مخصصين في هذا
الشيء هذا من أصحاب الحرفة، يجيوا يتصلوا وندأروا على هاذ الشيء
هذا، حتى نقولو الغالب الله، وإذا لقينا شي حلول ماذا بنا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، ونشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.
وأخبر السادة المستشارين، أن السيد كاتب البوالة في التنمية الترابية،
سينتولى الإجابة على الأسئلة الموجهة على السيد وزير الإسكان والتعمير
والتنمية المحلية.

إذن تنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الإسكان والتعمير
والتنمية المحلية، حول السكن الاجتماعي، للمستشارين المحترمين السادة:
محمد أبو الفراج، رفيق بناصر، جمال بنزيعة، محمد بلحسن خير، المصطفى
القاسمي، العربي سديد، العربي بوراس، اسماعيل فيوح، الكلمة لأحد
المستشارين.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

معالي الوزير، أولا وقبل كل شيء كنشكركم جزيل الشكر، لأن
اعطيتونا واحد الوصف على الصانع التقليديين اللي شحال هاذي ما سمعنا
إلا من عندكم معالي الوزير.

اللي هو مؤسف جدا، معالي الوزير، أننا سمعنا منكم زراني اللي هما
تيسواو من 120 درهم إلى 150 درهم، وعندكم 45 ألف مسجد على
حسب لسانكم، هاذو شحال ديال المدة كيدوزو؟

أما الزريبة المغربية ولو أنها كتوصل لهاذ العدد ديال الدراهم اللي قلت،
معالي الوزير، ونزيدكم أن هاذ 900 درهم اللي قلت للمتر ما كايناش حاليا،
كانت أكثر، كانت حتى ل 2000 درهم ولكن حاليا الله غالب ما بقيناش
تنوصلوا لهذا الثمن.

فإذا اخذنا الزريبة التقليدية وخلصناها زائدة 3 ديال الخطرات على
الزريبة الأولى اللي فيها ما بين 120 و150، راه غادي يدوز لنا مدة، ربما
هاذ الزريبة راه غادي دوز واحد المدة اللي غادي يجيوا فيها أولادنا يخلفونا
وهي باقي محطوطة، أما هاذ الزريبة اللي هي ميكانيكية واللي قضت على
الصانع التقليديين شحال غادي تدوز؟ والصحة ديال الناس اللي كيصليو،
اللي كيقولوا الله أكبر، يعني كيسجدوا لله سبحانه وتعالى، كاين اللي
مكيقدرش ينوض من بعد كيركع، راه المواد الكيماوية تضر، أمعالي الوزير،
وتعرفك رجل مؤمن، رجل مخلص، رجل متدين وتتحب الديانة، الناس
كاع اللي هما كيغيبو يصليو، هاذي معروفة فيكم، معالي الوزير.

اللي بغيت نزيد، معالي الوزير، أن من طنجة إلى الكويرة، نعطيكم
واحد العدد واحد (le chiffre)، مليون و753 ألف و350 صانعات
مغربيات اللي العمر ديالهم من 7 سنين إلى 60 سنة، تقريبا 80% كلها
أصبحت بطالة، من أجل آياش؟ أنا دابا كنعرف أتم ماشي وزير الصناعة
التقليدية، يعني وزير الأوقاف، ولكن فيكم الرحمة أنكم غادي تنظروا إلى
هذا العدد، يعني هاذ الرقم اللي أعطيتكم، راه أصبحت 80/90% كلها
عاطلة، ما تنشتغلش، إذا قتم بهذا الواجب وكنعرفكم غادي تقوموا به إن
شاء الله الرحمن الرحيم بحول الله، والله هو للي غادي يعاونكم، غادي
تكونوا درتوا فينا خير.

أولا، المواد الكيماوية غير الصحية نجنبوها.

وثانيا، هاذ المليون الذي أعطيتكم و753 ألف و350 غادي ينوضو
يتحركو، ما غادي يقاش عندنا هذا العدد من البطالة، راه بناتنا هاذوك،
راه عيالنا هاذوك كياكلوا عضة ديال الخبز من الزريبة التقليدية، يا أسف
الزريبة التقليدية كما قلت، معالي الوزير، وأعطيتونا واحد التوضيح على
الصانع التقليديين راه كاينة الزريبة اللي عندها 50 و60 سنة محطوطة
وباقية ما خسرات، أما هاذ الشيء ديال الميكانيك أمعالي الوزير، ما كيدوز
حتى مدة وتيهلكنا في الصحة ديالنا.

معالي الوزير، أرجوكم أنظروا في هاذ الموضوع ديالنا وعاونونا جزاكم الله
خيرا عنا، وكنشكركم على الحج اللي كنسهرنا عليه، واليوم كنت في سلا

الأهداف ديال هذا البرنامج، ديال منتوج 140 ألف درهم:
أولا، منافسة السكن غير اللائق في إطار السياسة الوقائية للدولة
ومنها محاربة دور الصفيح.

ثانيا، استفادة الوسط القروي من مشاريع السكن المدعومة من طرف
الدولة وإدخال الوسط القروي في إطار منظم بالنسبة للبناء، كذلك
تشجيع المنعشين العقاريين الصغار والمتوسطين للاستفادة من دعم الدولة
من أجل إنجاز هذه البرامج، ومن تم العمل في الإطار المنظم والخروج من
الإطار الغير المهيكل إلى الإطار المهيكل.

ومضمون المنتوج، كما تعرفون السيد المستشار، مساحة مغطاة تتراوح
بين 50 و60 متر مربع، والقيمة العقارية ديالها هي كما قلنا 140 ألف درهم،
قبل ما نطبقوا هذا البرنامج قننا بعدد من المشاورات والدراسات مع
الكنفدرالية العامة للمقاولات المغربية، ومع الفيدرالية الوطنية للمنعشين
العقاريين ومع البنوك وشركات التأمين ومع هيئة المهندسين المعماريين ومع
مكاتب الدراسات التقنية والجمعيات المهنية، باش نوضعوا دراسة مدققة في
الجانب القانوني والمالي والتقني ديالها، وفعلا أننا استطعنا نصلو لهذه
الوثيقة اللي هي تضبط هاذ المسائل، فاش ضبطنها جاء جلالة الملك
وأعطى الاطلاقة ديال هذا البرنامج في 29-03-2008، باش ننجز منتوج
الي كيوصل العدد متاعو 129 ألف سكن فيما بين 2008 و2012، ما بين
الدولة اتفاقية الي تم إبرامها بين الدولة والشركات الفرعية لمجموعة العمران.
إذا بغينا نعرفو أشنو هي التحفيزات ديال هذا المنتوج؟ هناك عدد من
التحفيزات:

كاين تحفيزات جبائية كلية لفائدة البرامج السكنية التي تروم إنجاز 500
وحدة بالوسط الحضري و100 وحدة بالوسط القروي، وذلك خلال أجل
لا يتجاوز 5 سنوات.

العقار إعطاء الأسبقية في الاستفادة من تعبئة العقار العمومي المجهز
بمن التكلفة، بالنسبة للمقاولات الي غنعمل في هاذ الشيء ولاسيما العالم
القروي.

الدراسات تقنية كذلك، دعم مباشر للدولة عبر تمويل الدراسات التقنية
والهندسية والتأطير الهندسي للمتابعة بالنسبة للبرامج المنجزة في الوسط
القروي والبعيد عن المدن، التموين غادي نمكنوا الأسر المستفيدة من هذا
المنتوج باش تلجأ إلى صناديق الضمان فوكاريم، وراه وصل فوكاريم في آخر
إحصاء 42 ألف قرض ب 6 مليار.

اعتماد تدابير جديدة لتوسيع قاعدة المستفيدين من المنتوج الجديد،
ويتعلق الأمر على الخصوص بتجديد مدة استرجاع القروض والزيادة في
نسبة التمويل والتسويق، غادي نمنعوا المنتوج من الانزلاقات والمضاربات
و(Le noir) عبر اتخاذ مجموعة من التدابير: منها حصر لوائح المستفيدين من
طرف لجان محلية وتسويق المنتوج من طرف الدولة، وإعطاء الأسبقية في
مرحلة أولى للأسرة القاطنة بمدن الصفيح والسكن المهدد بالانهيار،

لقد تلقى الشارع المغربي بارتياح كبير وخاصة الفئات ذات الدخل
المحدود، القرار الحكومي القاضي بإنشاء وإنجاز 100 ألف وحدة سكنية
مساحة كل واحدة منها تتراوح بين 50 و60 متر²، بكلفة مالية لا تزيد عن
140 ألف درهم للشقة.

وإذ نعتزم هذه الفرصة للتنويه بمثل هذه المبادرات المواطنة الهادفة إلى
الرفع من العرض في المجال السكني والعقاري، والحد من المضاربات التي
كانت وما تزال تشكل عائقا يستعصي معه الحصول على سكن لائق الذي
نص عليه صاحب الجلالة في إحدى خطبه الملكية أثناء افتتاحه لإحدى
الدورات البرلمانية.

لكننا وبالنظر إلى حصيلة التجارب السابقة لتوفير السكن للفئات
المحدودة الدخل، لاحظنا أنها عرفت بعض الإخفاقات وبالخصوص مشروع
200 ألف سكن.

وعليه نسألكم السيد الوزير، هل هذا المشروع يرتكز على الأساليب
الحديثة في تدبير الشأن العام؟ وهل هو نابع من دراسة تشخيصية ورؤية
مستقبلية تمت ترجمتها إلى إستراتيجية وبرامج مدققة وقابلة للتنفيذ؟

ثانيا، هل وزارتم اتخذت التدابير اللازمة والكفيلة من أجل وضع خطة
تتبعها لتنفيذ وتقييم هذا البرنامج الطموح في كل مراحل إنجازه؟

ثالثا، هل هذا البرنامج هو فقط نسخة من المشاريع السابقة، ويقتصر
دوره على إنشاء مجتمعات سكنية، أم أنه يحمل رؤية مندمجة تحترم
الخصوصيات الترابية والمجالية العمرانية والبيئية وتوفر المرافق الضرورية
للحياة العامة؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة.

**السيد عبد السلام المصباحي، كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير
والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية (نيابة عن السيد وزير الإسكان
والتعمير والتنمية المحلية):**

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للمستشار المحترم على سؤاله، وجوابا على هذا السؤال، سؤال
الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية، أريد في البداية أن أذكر بأن المنتوج
ديال 140 ألف درهم، هو منتوج ديال جلالة الملك اللي أعلن عنه في 6
نوفبر 2007 في إطار تعزيز البعد الاجتماعي للبرنامج الحكومي، ويهدف
باش تستفيد منه الشرائح الفقيرة التي مكيتعداش الدخل ديالها ما بين 1
و1.5 من السميك، وهي التي تشكل 19% من الأسر الباحثة عن
مسكن.

والأعوان والموظفين الصغار، وفيما بعد مستخدمي القطاع الخاص والحرفيين والتجار الصغار.

هذا المنتج هو منتج متكامل مندمج في إطار إستراتيجية الوزارة الجديدة الرامية للنهوض بالمجال، وهو برنامج مندمج متدرج فيه جزء للسكن المنخفض التكلفة، فيه جزء يتضمن الاندماج الاجتماعي أي ما يمكن أن نديروا الفقراء لوحدهم، لا، غادي يكون اندماج اجتماعي، وهناك مرافق سوسيو اقتصادية، بنات تحتية ومرافق عمومية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد محمد أبو الفراج:

شكرا للسيد الوزير على التفسيرات التي أعطانا حول هذا المشروع، رغم أنه يحتاج إلى وقت أكثر من أجل الاستفادة من شرح هذا البرنامج رغم المجهود الذي قام به السيد الوزير عبر التراب الوطني، ولكن حتى هذا البرنامج إذا قلنا راه كنتخوفو أنه يكون فيه شي عائق، وغادي نعطيو أمثلة على حساب الجهة التي أمثلها وهي جهة دكالة عبدة، وهي الجهة التي إنطلق فيها البرنامج، يعني أول اجتماع جمهوي تدار في هذه الجهة، خاصة أننا هاذ الشيء تعطت الانطلاقة ديالو نهار 29-03-2008، والآن حنا في آخر السنة وسأعطي أن الجديدة لحد الساعة ما انطلقش فيها حتى شي مشروع من هذا البرنامج، رغم المجهودات التي دارت فيما يخص مدن بدون صفيح داخل الإقليم وداخل الجهة، وكذلك إعادة الهيكلة فيما يخص بعض الأحياء وخاصة الأحياء الهامشية، لكن أظن أن عدم وجود رصيد عقاري أولا بالنسبة للتدخل ديال الدولة، وكذلك تخوف المنعشين العقاريين من هذا المشروع في عدم نجاحه.

وبالتالي في نظري وجب على الحكومة وعلى الدولة أنها تقوم بواحد المشاريع نموذجية باش تعطي الانطلاقة الحقيقية لهذا المشروع، لأن إذا ما تعطت انطلاقة الحقيقية غادي تبقى الأمور والسنوات كتمر وغادي ذاك الشيء، وخاصة أنا أظن أنه في المدن التي عندها واحد النسبة ديال النمو أكثر، أما بالنسبة للبادية أظن أنه لحد الساعة كذلك كنتنظرو الخير من هذه العملية إذا خرجت إلى الوجود وأعطت شي حاجة، راه فعلا الناس كلهم غادي يسكنوا.

كذلك هاذ البرنامج هذا، اللي خصوا يكون بجانب الأحياء الجامعية، لأن أظن أن 50 متر، ممكن أنها تكون صالحة حتى للطلبة اللي كيقراو في الجامعات، وخاصة أننا عندنا واحد الخصاص فيما يخص المشاكل ديال الأحياء الجامعية على الصعيد الوطني.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

بغيت أن أؤكد للسيد المستشار المحترم على أنه هاذ البرنامج راه تطبق، وأنه الدولة التزمت مع العمران باش تنجز هاذ السنة 22 ألف وحدة سكنية، راه في نهاية السنة ديال 2008 غادي تكون 22 ألف وحدة سكنية موجودة، 129 ألف فهي ما بين 2008 و2012، هذا هو الالتزام ديال الدولة.

التوقعات اللي عندنا في سنة 2009، هو أنه غادي، إن شاء الله، يتم إعطاء الانطلاقة لإنجاز 34 ألف و218 وحدة: 15 ألف و416 سكن تنجزها مجموعة العمران، و18 ألف سكن في إطار الشراكة مع القطاع الخاص.

وهذا المنتج راه مافيش تشكيك، كون كان تشكيك ماغاديش تقدم 52 مقالة، منعشن عقاريين وطنيين ودوليين بالطلب على هذا المنتج. ثانيا، هذا المنتج راه كيتعلق بالعقار، والمشكل الأساسي اللي فيه هو العقار، وكلما كان هناك عقار إلا وتم اتفاقيات محلية ما بين المنتخبين وما بين السلطة وما بين الأطراف المحلية باش نتجوا هذا المنتج بالموصفات والخاصيات التقنية والمالية والقانونية والهندسية اللي توصلت لها الدراسة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة.

السؤال الموالي موجه أيضا إلى السيد وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، حول غياب مدونة التعمير، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بن قور، أحمد الكور، محمد العقاوي، محمد اطريش، أحمد الديبوني، عبد السلام أحدوش، عبد القادر لبريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد الشرقاوي، الميلودي عفوت، الميلود ناصر، العربي هرامي، محمد أبو الخدادي، محمد البطاح، مولاي إدريس الحسني العلوي، محمد بوداس، خيري بلخير، أحمد السنيتي، عبد الله عباد، عبد الحميد البوجادي، الحو المربوح، الحبيب لعلاج، عابد شكيل، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

تكريس مبادئ الحكامة الجيدة بدعم الديمقراطية المحلية بتحويل صلاحية المصادقة على وثائق التعمير من المركز للمستوى الجهوي والمحلي، وكذلك تحديد المسؤوليات، مسؤولية كل المتدخلين في ميدان التعمير، وكذا إنهاء مرحلة التعمير التي تهيمن عليها تعقد المساطر وكذلك الهاجس التنظيمي إلى تعميم مرن وتشاوري، وكذا تقليص مدة تحين وثائق التعمير من 10 سنوات إلى 5 سنوات.

هذا هو الأهداف باش يمكن لنا أننا نصلحو المسيرة التعميرية ديالنا البنائية.

المراحل التي قطعها إعداد مشروع المدونة:

في 3 أكتوبر 2005 جلالة الملك برسالة سامية، أعطى الانطلاقة ديال هذا المشروع بالنسبة للملتقى الوطني الذي كان مجتمع حول هذا الورش ديال إعداد المدونة، ثم فتحت مشاورات جمهورية محلية واسعة، عبر تنظيم 140 ندوة بمختلف جهات وأقاليم المملكة، شارك فيها أزيد من 10000 فاعل محلي: منتخبين، سلطات محلية، أساتذة، خبراء، جمعويين، وذلك فيما بين شهري فبراير وأبريل من سنة 2006، وعقدت مؤائد مستديرة موضوعاتية على المستوى المركزي استدعي لها خبراء من المغرب ودول أخرى.

كذلك تم التشاور القبلي والبعدي مع القطاعات الوزارية المعنية بهذا الورش، وأحدثت بوابة إلكترونية لتلقي الأسئلة والأجوبة وكذلك لفتح النقاش، وتم إيفاد بعثات إلى الخارج من أجل الوقوف على المدارس الفكرية في كل من أوروبا وآسيا وأمريكا، وبعد ذلك انكبت مصالح هذه الوزارة على صياغة مشروع القانون المتعلق بمدونة التعمير ومراسمه التطبيقية، وتمت إحالة هذا المشروع على مصالح الأمانة العامة للحكومة بتاريخ 8 يونيو 2007، وصدق عليه من طرف مجلس الحكومة بتاريخ 12 يونيو 2008، واليوم كنتظروا باش المجلس الوزاري يصادق عليه باش يدوز يتعرض على البرلمان في المراحل النهائية تتاعو باش تغيوه وتزيدوا فيه ذاك الشيء الذي باغي تزيدوا وتعطلوا ذاك الشيء الذي باغين تعطلوا، من أجل خير التعمير في هاذ البلاد. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد أحمد الكور:

شكرا السيد الوزير.

السيد الوزير إذا سمحتوا، دائما تتطرحوا مجموعة من التساؤلات وتنساءلوا الحكومة في هذا القطاع، لأنه قطاع حيوي وتنعرفوا عليه واحد الحيوية كبيرة تيعيشوها كل المدن ديالنا.

طرحنا هذا السؤال في فريق التجمع والمعاصرة، السيد الرئيس، السيد الوزير، كيف كنتعرفوا أن قطاع الإسكان والتعمير عرف في السنوات الأخيرة ثورة كبيرة وقفزة نوعية ولله الحمد، حيث أصبحت كل المدن أو جل المدن المغربية أورشاشا مفتوحة، وفي ظل هذه الجهود الجبارة وهذا التقدم البارز ولله الحمد، كنتقلوا غياب قانون ينظم هذا القطاع الذي هو مدونة التعمير.

السيد الوزير،

ما تقولوش أنه ما كايشش بالكل قانون الذي كيساير هاذ القطاع، فعلا كايين مجموعة من القوانين وكايين مجموعة من المراسيم، ولكن مشتتة بطبيعة الحال، وحننا في البرلمان عرفنا هاذي واحد السننتين، عرف البرلمان بغرفتيه فشل واحد المشروع الذي هو مشروع 04.04، وكذلك نشكر وزارتك الموقرة أي وزارة الإسكان والتعمير، على الجهود الجبارة التي قمتوا بها في إطار المشاورات الجهوية والإقليمية أثناء مناقشة مسودة التعمير، ومن بعد كنتشوفوا أنه هاذ المشروع أو هاذ المسودة غابت عن البرلمان.

وهنا نساألكم، السيد الوزير، آشنو هو سبب غياب هاذ المدونة؟ وآشنو هي العراقيل التي تلقاها هاذ المدونة التي منعتنا أنها تيجي للبرلمان وتخرج لحيز التطبيق؟ لأنه كيف كنتعرفوا هاذ القطاع أصبح قطاعا حيويا، الذي كنتعرفوا عليه أنه أعطى للاقتصاد المغربي دفعة نوعية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد كاتب الدولة.

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السيدة الوزيرة،

السادة المستشارون المحترمون،

شكرا للسيد المستشار المحترم على سؤاله، وجوابا على سؤالكم أريد أن أحموره في محورين:

المحور الأول، هو لماذا مدونة التعمير؟

وثانيا، ما هي المراحل التي قطعتها وأين نحن اليوم من مدونة التعمير؟ فيما يتعلق بأهداف هذه المدونة، فمشروع المدونة هو مشروع يهدف: أولا، إلى مراجعة الترسنة القانونية، القوانين التي عندنا التي تنظم قطاع التعمير والبناء، وذلك كما ورد على لسانكم بتجميع كل النصوص المنظمة للقطاع المعمول به في مدونة موحدة ومنسجمة، وتدارك اختلالات المنظومة الحالية وملء فراغاتها القانونية، وعصرنة الترسنة القانونية المعمول بها.

ثانيا، إرساء أسس تعميم مرن وتحفيزي وتشاوري ومنصف، قادر على استقطاب الاستثمارات وخلق الثروات وتشجيع المبادرة الحرة، وكذلك

السيد كاتب الدولة لدى وزير الإسكان والتعمير والتنمية المحلية، المكلف بالتنمية الترابية:

شكرا السيد المستشار، بغيت فقط أنه نقول الواقع ديال التعمير في البلاد حنا نتعرفوه، تبين على أنه كايين هناك فراغات كايين هناك اختلالات، كايين هناك واحد العدد ديال المسائل في القوانين، وهذا السبب اللي جا من أجله وضع مشروع المدونة.

مشروع المدونة باش نقولوا أنه من بين الأسباب كايين تنازع الاختصاصات ما بين وزارة الداخلية، ما بين الجماعات، ما بين كذا، خصنا نقولوا بأنه المسطرة التشريعية والمراحل اللي تيمر منها مشروع القانون فهي واضحة، والحكومة عندها واحد المجلس حكومي اللي فيه تتم المصادقة، وعندما تصادق فقد صادقت، وبالتالي نعتبر على أنه هذا المشروع تم قبوله من طرف مجلس الحكومة، باقي مرحلة ثانية حنا كنتنظروها باش يدور للبرلمان.

كذلك بغيت نشير إلى كون أن القانون في حد ذاته، لو احترمت القوانين المعمول بها اليوم حق احترامها وطبقت تطبيقا كاملا وتامًا، لما كانت هناك المشاكل التي نعيشها اليوم، ولذلك هناك القانون وهناك مسألة أخرى اسمها السلوك البشري، والسلوك البشري يمكن يكون عندك قانون مثالي، ولكن إذا ما كانش واحد السلوك تيتماشى وتيحترم القانون، فما غيمكشش أننا نقولوا القانون هو اللي غادي يوضع حد للأزمة، متفقين بأنه إلى ما خرجتسش مدونة التعمير غادي يكون صعب علينا على أننا نعالجوا الوضعية اللي حنا فيها، ويمكن نمشيوا ل 2020 ويمكن نقاوا أنه تندوروا في حلقة مفرغة، ولكن هاذ المدونة هي مدونة غادي تحي عندها واحد الأهمية باش توضع حد للمشاكل اللي تنعيشوها اليوم وما أكثرها وهي معروفة، جات هاذ المدونة باش توضع حد لجميع المسائل، منها فيما يتعلق بالمراقبة، فيما يتعلق بالتعمير، فيما يتعلق بالتحيين، فيما يتعلق بالاستثناءات، فيما يتعلق بواحد العدد ديال الأمور اللي جات هاذ المدونة باش توضع لها حد.

كنتماوا أنه في القريب العاجل، إن شاء الله، يمكن تتعرض على المجلس ديالكم وعلى البرلمان بشكل عام، باش يمكن أننا نكونوا في مستوى العصر وأنا ندخلوا العصر ديالنا بترسانة قانونية عصرية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد كاتب الدولة، نشكركم على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

نتنقل إلى السؤال الموجه إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، حول الحفاظ على الطاقة، للمستشارين المحترمين السادة: العربي الحرشي، بنعيسى بن زروال، محمد العزري، السعد بنزروال، أحمد عمر حداد، حمة أهل بابا، فوزي بنعلال، عبد الكبير برقية، رفيق بناصر، علي

حنا إذا طرحنا هاذ السؤال السيد الوزير، أنا مازال ما جاوبتتيش، آشنو هو السبب اللي وقف هاذ المدونة باش تخرج لخيز الوجود؟ لأنه المشاكل اللي طارحة مدونة التعمير هو:

أولا، كايين تنازع الاختصاصات، لأنه كايين قوانين اللي كنتشرف عليها وزارة الداخلية، كايين هناك قوانين اللي كنتشرف عليها وزارتم، أي الوكالات الحضرية، وكايين كذلك اختصاصات أي قوانين اللي كنتشرف عليها الجماعات المحلية، هنا كايين واحد التنازع، إذن مكاينش التجميع، وأكثر من هاذ الشيء أنه كايين فراغ كبير في التشريع، السيد الوزير.

حنا اليوم، يمكن أنا غادي نجاب على واحد الملاحظة أدلى بها السيد الوزير بكل تقديري له، السيد وزير الإسكان والتعمير، لما قال أنه المغرب من دابا 20 سنة ما غاديش يعرف أزمة السكن، أنا كنتقول العكس، إذا كان من هنا 20 سنة المغرب ما غاديش يعرف، معناه أن هاذ الأزمة اللي تنعيشوها دابا ديال الإسكان والتعمير غادي نقاوا عايشينها من دابا 20 سنة هكذا تنفسرها أنا، علاش؟

أنتوما ولله الحمد، جانب التعمير ديالكوم في إطار فلسفة 200000 سكن أي السكن الاقتصادي، هذا جانب قننتوه، لكن التعمير بصفة عامة مازال ما مقتنش، مازال فيه فراغ، وهنا أنا غادي نمشي للطبقة الوسطى ديال المجتمع المغربي اللي هي اليوم كنعرف أزمة كبيرة ونعرف أزمة كبيرة في المستقبل في السكن، لماذا؟ لأنه أولا، اليوم ولينا كنعشوفوا في إطار غياب هاذ المدونة كلشي ولى مقال في البناء، بكل تقديري للحرفيين، الخضار تتولي عندو مقاول في البناء، المهندس كتولي عندو مقاول في البناء، الطبيب كذلك إلى آخره إلى آخره، معناه جميع الفئات ديال المجتمع المغربي وجميع الشرائح ديال المجتمع لأنه كايين فراغ، ما كايينش احترافية، وكلشي ولى مقال في البناء في هذا المجال، لأن خليتوا فراغ، وهاذ الشيء من بعد غادي يولي ظاهرة وغادي يخلق أزمة في البناء، وأنا نتقول خاصة في السكن ديال الطبقة المتوسطة.

وبالتالي هاذ الفراغ في التشريع غادي يطيحنا في هاذ الأزمة، وكنعنتم هاذ الفرصة أنني نقول للسيد وزير التعمير والإسكان، نناشدمك باش تعالجوا الإشكالية ديال هاذ المضاربات العقارية اللي غادي تصبح أزمة كبيرة في البلاد، وأتم كنعرفوا وأنتوما فاهمين، والسيد الوزير عندي اليقين أنه متبع هاذ الجلسة، كنتمتي أنه تبدلوا مجهود كبير في وزارتم وفي الحكومة باش تعالجوا هاذ الإشكالية اللي هي أصبحت اليوم تضارب، لأنه الطبقة الوسطى أصبحت غير قادرة باش تشري فين تسكن.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، إذن الكلمة للسيد كاتب الدولة للدرد على التعقيب.

المخطط الوطني للتدابير ذات الأولوية في مجال الطاقة أمام أنظار جلالة الملك خلال شهر أبريل الماضي.

ويعتبر التدبير الناجع للطاقة من أولويات هذه الإستراتيجية، وهو من أهم المبادرات التي يميز بها المخطط الوطني للتدابير ذات الأولوية، حيث أن النجاعة الطاقية عندها موقع مهم في عدة مجالات ومع عدة وزارات، وقمنا باتفاقيات جد مهمة مع وزارة الداخلية، وزارة الإسكان، وزارة التجارة، وزارة التعليم، للأخذ بعين الاعتبار جميع التدابير التي يمكن لها تدخلنا في النجاعة الطاقية.

ففيما يخص الإنارة العمومية، وهذا المرفق جد مهم، فللتذكير يتم التدبير من طرف الجماعات المحلية، والتي بادرت البعض منها إلى تفويت تسييره إلى بعض المؤسسات العمومية كالمكتب الوطني للكهرباء والوكالات المستقلة والشركات المتخصصة وذلك بغية تحسين مستوى الخدمات.

ولترشيد نفقات استهلاك الطاقة في الإنارة العمومية، تقوم وزارة الداخلية حاليا بدراسة نموذجية تم 10 جماعات محلية، وذلك عبر مكتب دراسات مختص لتحديد الإمكانيات المتاحة للتقليص من هذه النفقات باللجوء إلى التقنيات الجديدة، كآليات التوازن والاقتصاد في هذا المجال وعقلنة تسيير هذا المرفق.

وحسب النتائج الأولية لهذه الدراسة، فإن معدل تقليص نفقات استهلاك الطاقة بهذا المرفق يمكن أن يتجاوز 30%، مما سيسمح من تعبئة موارد مالية هامة سترصد إلى صيانة وتجديد وتوسيع شبكات الإنارة العمومية، وسيتم نشر نتائج هذه الدراسة فور الانتهاء منها، وذلك قصد التحسيس من أجل ترشيد نفقات استهلاك الطاقة الكهربائية بالإدارة العمومية.

وفيما يخص أوقات تشغيل الإنارة العمومية، فيجب التذكير إلى أنه تخضع إلى معايير تأخذ بعين الاعتبار مدة الإشعاع الشمسي، والذي يتغير حسب فصول السنة، وأن كل استعمال للإنارة العمومية خارج الأوقات المحددة يدخل في إطار الصيانة أو إصلاح الأعطاب التقنية.

وبصفة عامة أذكر بأن في إطار بلورة وتطبيق هاذ البرنامج الوطني للتدابير ذات الأولوية هناك دورية للسيد الوزير الأول لجميع الوزارات وجميع المكاتب العمومية والمصالح العمومية، لاستعمال جميع الوسائل التي تقترحات عليهم لترشيد الطاقة، ووزارة الداخلية بدورها عممت دوريات لجميع الولاة والعمال في الأقاليم، لترشيد استهلاك الطاقة وللتوجيهات في هذا المجال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

قيوح، محمد السوسي الموسوي، خديجة الزوي، مصطفى ميارة، الطيب الموسوي، العربي بوراس، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد العربي الحرشي:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

كثير الحديث بخصوص موضوع الطاقة للحفاظ عليها وترشيد استعمالها، وإذا كانت بعض الإجراءات تتطلب اعتمادات مالية، فإن إجراءات أخرى لا تتطلب سوى قرارات موضوعية، وخاصة ما يتعلق بالطاقة الكهربائية.

ذلك أننا نلاحظ السيدة الوزيرة، باستمرار على طول أيام السنة، تشغيل الإنارة العمومية ابتداء من الساعة الخامسة مساء إلى حدود الساعة صباحا، سواء بالمجال الحضري أو القروي، ومع العلم أن فصول السنة تختلف وينبغي تشغيل الإنارة العمومية وفقا لمواسم السنة، وهذا يتطلب فقط اتخاذ قرار من طرف المكتب الوطني للكهرباء، وتحديد أوقات تشغيل هذه الإنارة، لأننا نفتقد لمخطط توليد الطاقة ببلادنا.

فهل لوزارتكم، السيدة الوزيرة، مخطط لترشيد الطاقة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة أمينة بنخضراء، وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

في ظل الوضعية الطاقية المتميزة بعدم استقرار أسعار البترول على الصعيد العالمي، والاعتماد الشبه كلي على الخارج لتغطية حاجيات بلادنا من الطاقة، عملت وزارة الطاقة والمعادن والماء والبيئة وبتوجيهات ملكية سامية على بلورة إستراتيجية طاقية وطنية ترتكز أساسا على المحاور التالية:

- تأمين تزويد البلاد بالمواد الطاقية عبر تنويع المصادر والموارد.

- ثانيا، توفير باقة كهربائية مثلى مع تخطيط متحكم في القدرات.

- ثالثا، تعميم الاستفادة من الطاقة بأئمة تنافسية.

- رابعا، التنمية المستدامة.

- خامسا، الاندماج الجهوي والدولي.

وقد تم عرض هذه الإستراتيجية بين يدي صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، يوم 08 يوليوز بمدينة وجدة، كما تشرفت بعرض

المستشار السيد العربي الحرشي:

السؤال ديالنا، السيدة الوزيرة، جاء بناء على عدم استقرار ثمن الطاقة، وكذلك على ما تظلم علينا به بعض الصحف حول مخاوف الطاقة في المستقبل، إضافة إلى التقرير الدولي حول تأثير المغرب من مشكل الطاقة.

كما تعلمون، السيدة الوزيرة، المغرب يستورد أكثر من 80% من الطاقة من الجارة الإسبانية، ولنعلم جميعا، السيدة الوزيرة، حنا دولة لسنا منتجين للبترو، ووزارة الطاقة والمعادن بإمكانها باش تنتج محطات لتوليد الطاقة بالبلاد، على سبيل المثال، السيدة الوزيرة، تم الاتفاق بين جماعة المجاعة التابعة لدائرة وزان إقليم سيدي قاسم ووزارة الطاقة والمعادن اتفاقية على بناء محطة لتوليد الطاقة، وكذلك تم الاتفاق على نزع الملكية لبعض الفلاحين منذ سنة 2004، وليومنا هذا لم يتم لا تعويض ذاك الفلاحين ولا إنجاز محطة لتوليد الطاقة في هذه الجماعة، مع العلم أن هذه الجماعة تبعد على (Barrage) سد الوحدة بكيلومتر ونصف.

السيدة الوزيرة، تقدمنا بعدة استفسارات عند وزارة الطاقة والمعادن، وقيل لنا بأن الوزارة تنتظر من صاحب الجلالة نصره الله، بموعد لدى الوزارة لإعطاء انطلاقا هذه المحطة لتوليد الطاقة.

السيدة الوزيرة، في سؤالنا بغينا نعرفوا إذا كان فعلا الوزارة تنتظر صاحب الجلالة، فنحن كذلك ننتظر صاحب الجلالة بفاغ الصبر في إقليم سيدي قاسم، إذا كان هناك مشكل آخر، فطلب من السيدة الوزيرة أن تنور السادة المشاهدين بما جد في هذا الملف المهم.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

هذا سؤال آخر، يمكن لو يتبرمج في مرحلة أخرى، إن شاء الله. اللي بغيت نقول أنا، هو أن كين برنامج مهم واستراتيجية ورؤية متجددة، مبنية على توفير الطاقة ببرنامج عمل بناء محطات من 2008 حتى ل 2015، بجميع المصادر لا بالفحم أو الغاز أو الطاقة الريحية، أو الهيدرومائية، فالوزارة طلبت في السابق في يوليو باش يعتقدوا اجتماعات ديال اللجن المختصة ديال مجلسكم الموقر وديال مجلس النواب لتقديم إستراتيجية طاقية، لأنها مهمة وفيها عدة نقط اللي خصها توصل للجميع وتكون معروفة للجميع، والوزارة مستعدة باش تعطي هاذ التوضيحات وهاذ المعلومات في أي وقت يناسب اللجن المختصة بالقطاعات الإنتاجية، ولتنوير الرأي العام بالبرامج اللي هي موخوذة بعين الاعتبار، والمحطات اللي هي مبرجة راه هي، الحمد لله، في طور الإنجاز، ويمكن لنا نفيدوكم بجميع المعطيات ديال هاذ البرامج لبناء المحطات الكهربائية، ونضيف أيضا بأنه

جاء في التدخل ديالكم أن المغرب يستورد 80% من الطاقة، المغرب يستورد 16% من إسبانيا في ساعات الذروة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الوزيرة، نشكر السيدة الوزيرة على مشاركتها في هذه الجلسة.

وأخبر السادة المستشارين أنه توصلت رئاسة الجلسة برسالة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يطلب فيها تأخير سؤالين موجهين إلى السيد وزير التشغيل لانشغالاته في اللجن المختصة بدراسة الميزانية الفرعية ديال الوزارة ديالو.

شكرا، نقطة نظام السيد المستشار؟

المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

حنا من الجوج ونص إلى الساعة اللي هي دابا الأخيرة، علاش ما خبرناش هاذ السيد الوزير؟ حنا عندنا جوج أسئلة مهمة، السيد الرئيس، ما قلتهاش لنا في بداية افتتاح الجلسة.

السيد رئيس الجلسة:

يلاه جات.

المستشار السيد عبد الرحيم الشرفاوي:

علاش احنا ماشي مستشارين؟ ما كتملوش الأمة؟ باش يخلينا حتى لآخر المطاف عاد يقول ما غاديش يجي، في الجوج ونص كان يجبر بها، راه حنا كتملوا الأمة، عندنا أسئلة اللي هي مهمة أ السيد الرئيس، اعطيونا شوية ديال الاعتبار الله يجازيكم بخير، ما حناياش جينا جالسين هنا تقريبا أربع ساعات وفي الأخير هو يقول لك ما غاديش يجي.

السيد الرئيس، حتى حنا غادي نأجلوا هاذ السؤال إلى الأسبوع المقبل وغادي نغادروا القاعة.

السيد رئيس الجلسة:

إن شاء الله. ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير التجارة الخارجية، حول الانعكاسات السلبية لاستيراد بعض المنتجات الصناعية، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الحضورى، محمد عذاب الزغاري، محمد تحيفة، مولاي الحسن الطالب، حسن القاسمي، محمد نقاد، أحمد العاطفي، أبو بكر عبيد، عبد الرحمن أشن، عمر مورو، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون،

لقد أصبح استيراد بعض المنتجات الصناعية وكذا التجهيزات التكميلية في مجال البناء، كالأبواب والنوافذ والأثاث المنزلي والمكتبي، من الأسواق الآسيوية بالأساس، يفرز آثارا تنافسية جد سلبية على المقاولات العاملة في

هذه القطاعات، مما يعرضها للإفلاس، علاوة على ما لذلك من انعكاسات اجتماعية، تهدد مصير أكثر من مليوني صانع بتعريضهم للتسريح والتشرد.

السيد الوزير،

إذا كنا ندرك أن هذه الظاهرة مرتبطة بقوانين الحرية والمنافسة، فإن ذلك لا يمنع الحكومة من اتخاذ جملة من الإجراءات الكفيلة بحماية المنتوجات الوطنية، وكذلك الإجراءات الكفيلة بحماية وتأهيل المقاولات المغربية المعنية بهذه الظاهرة.

وعليه فإننا نسألكم، السيد الوزير، عما تعتزمون القيام به في هذا المجال؟

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد اللطيف معزوز، وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين على هذا السؤال المهم، وقبل أن أجيب على السؤال، أود أن ألاحظ أن حكومة جلالة الملك هي أول من يسهر على الحفاظ على مناصب الشغل وعلى نجاعة المقاولات المغربية، من خلال كل البرامج التأهيلية وكل البرامج التي كتسعى لخلق مناصب شغل والحرص عليها.

أما فيما يخص البضائع التي تكلمتوا عليها، وأبدأ بالأبواب والنوافذ، لا بد من التذكير أن الحجم الإجمالي من واردات هذه المواد خلال سنة 2007، ما وصلش أكثر من 32 مليون درهم كرقم معاملة ديال الاستيراد، فيه 2 مليون درهم مقابل واحد المقاولات صغيرة جدا التي جايا من آسيا، هذا رقم ضئيل جدا مقارنة مع الحاجيات الكبيرة للسوق المغربي في هذا الميدان.

بالنسبة للأثاث المنزلي والمكتبي، أذكر كذلك بأن الحجم الإجمالي من واردات هذه المواد بما في ذلك المواد التي لا تصنع في المغرب وصل إلى 580 مليون درهم نصفها من آسيا، وقد عرفت هذه الواردات الآتية من آسيا بالنسبة لهذا المنتج تراجع في وتيرة تطورها في سنة 2007، وتجدر الإشارة إلى أن واردات الأبواب والنوافذ والأثاث المنزلي والمكتبي من المنتجات الخشبية بما فيها ذات المنشأ الآسيوي، تخضع لرسم جمركي عند الاستيراد بنسبة 40% حاليا.

إضافة إلى ذلك، تخضع واردات الأبواب والنوافذ للضريبة على الخشب المستورد بنسبة 12%، علما أن النسب المطبقة على هذه المنتوجات هي أعلى النسب المفروضة حاليا على المنتوجات غير الفلاحية، يعني هاذ 40 هو اللي موجود الآن وغادي يدوز في السنة المقبلة ل 35 وزيد عليه 12%، هذا من أكبر الحواجز أو أكبر الحواجز الجمركية اللي موجودة في السوق المغربي بالنسبة للمواد غير الفلاحية.

في هذا الصدد، أود الإشارة إلى أن وزارة التجارة الخارجية لم يسبق لها أن تلقت أي عريضة في الموضوع من طرف المهنيين، حنا الباب ديالنا مفتوح وكاين هناك مناهج وكاين هناك وسائل للوقوف ضد الاستيراد اللي هو كيكون استيراد قوي ويككون عندو سلبيات على المنتج الداخلي وعلى المقاولات الوطنية، إذن كيكفي أن الفاعلين في هذا الميدان أنهم يتقدموا بعريضة في هذا الباب للوزارة، والوزارة تقوم بالعمل في إطار احترام القانون 13.89 اللي كيقتن التجارة الخارجية، وكذلك في إطار احترام التزامات المغرب الدولية منها والثنائية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، كاين تعقيب السيد المستشار؟

المستشار السيد محمد عذاب الزغاري:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

نعلم السيد الوزير الجهود التي تبذل الحكومة في إطار حماية هذا القطاع، إن لم نقل القطاعات المهمة في الاقتصاد المغربي، إلا أنه السيد الوزير، هناك بعض المنتوجات والأرقام التي أعطيتوها والتي تحمل القيمة المالية، هي لا تمثل الحقيقة في استيراد بعض المواد مثل التي ذكرناها في الأول، هناك بعض المخالفات وإذا طرحنا الأرقام على الواقع وتطرقنا إلى ما ينجز من هذه المنتوجات داخل قطاع البناء.

أنا لا أتطرق إلى المشاريع التي تنجزها الدولة، فهناك كناش تحملات وهناك إجراءات اللي كتحمي أنه المنتج الوطني يكون هو من ضمن الأولويات، ولكن أشير إلى أن القطاع الخاص بما فيه الشركات التي تساهم في البناء، اللي هي عنده واحد الاهتمام كبير بهاذ المنتج ديال السكن واللي هي كتستورد.

هناك عمارات، السيد الوزير، ونعطيك أمثلة في جميع المدن، في طنجة في الدار البيضاء، ملي كندخل من باب العمارة وأنت في منتوجات مستوردة، من الأبواب إلى التجهيز وهاذ الشيء كلو سجلتو بصور حية، اللي كيعطيك على أنه جميع المنتوجات اللي هي مصاوبين بها هاذ العمارات كلها مستوردة، علاش؟ لأنه الثمن باش كيشربوا هاذ الناس طايح، علاش؟ لأنه النسبة ديال الأداء على الجمرك بالنسبة للمواد الأولية غالية، إذن هنا ما غاديش يمكن يكون واحد المنافسة اللي غادي يمكن لها تحمي المنتج الوطني، حيث كنعطوا مثلا المنتوجات اللي كتجي من الخارج ولو بأبخس الأثمان، هاذك المنتج كيحارب المنتج الوطني.

كاين بعض الدفوعات اللي هي كتعطي بأنه ما كاينش الجودة، حنا خصنا نؤهلوا، حنا، السيد الوزير، دابا عاد تعطات من خلال الزملاء لوزير الأوقاف، أنه كان مشكل ديال الزرابي وعلاش اللي ما كيخدموش الصناعة التقليدية، هذا هاجس، هناك مجموعة ديال الصناع والصناعيين وبالأمخص

40% غتولي، باش نكونوا واضحين، في 2009 غتولي 35%، وعندكم ميزانية راكم غتصوتوا عليها، وداخل فيها هذا التغيير.

ثالثا، كايين الهاجس الثالث اللي كنعاولوا نخدموا عليه واللي تفضلتي واقترحتيه، هو أننا كل المدخلات، يعني المواد الأولية أو النصف مصنعة اللي كندخل في المنتوجات الوطنية، كلها كنعاولوا نخفضوا من التعرفة الجمركية ديالها، فإذا خذيتوا هاذ التعريفات الجمركية المقترحة على أنظار مجلسكم ومجلس النواب، غادي تشوفوا بأن كايين هاذ المقاربة اللي هي محترمة في هذا الباب.

وغادي نختم بأن كنعقول هاذ الأرقام ما كافياش وكايين العرض الوطني، إذا كايين شي ميدان اللي فيه العرض الوطني يشرف ويشرف جدا هو هذا ديال المواد البنائية.

أنا، مع الأسف، داز الوقت، ولكن لو كان زرتوا المعرض الدولي للبناء اللي كان في الدار البيضاء الأسبوع الماضي، سترون وستفتخرون بجودة وبكمية المنتوج الوطني، وأنا درت أنا والسيد وزير الإسكان على العارضين، وكان واحد الحماس كبير وكايين منتوجات خارجية قليلة وجلها أشياء لا تصنع في المغرب، لأن حتى لما كمشي تصور كنتلتي ما نقولش شي ماركات خارجية فهي تصنع في المغرب، كايين مؤسسات دولية اليوم كتصنع هاذ البضائع هاذو في المغرب في (Sanitaire) وفي الترخيص والخشب إلى غير ذلك.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

ننتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، الذي سيتولى وزير التجارة الخارجية الإجابة عنها كما ورد في الرسالة التي وردت من الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان، حول تأخير المناقشة والمصادقة على ميزانية الغرف المهنية، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشمي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، الحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي لغرارية، أحمد الجفيري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد القادر التيملي، البشير أهل احمد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أساكتي، أحمد النواوي، أحمد التوزي، الكلمة لأحد المستشارين.

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد الوزير المحترم.

إخواني المستشارون المحترمون،

يشرفنا، في فريق الاتحاد الدستوري، أن يتلي على السيد الوزير هذا السؤال.

الصناعة التقليدية، اللي هما كيتحرموا من واحد الامتياز لترويج منتوجهم داخل الوطن.

إذن حنا كنعقروا، السيد الوزير، على أنه من ضمن الحلول يمكن يكون ارتفاع نسبة الجمرك على المستوردات اللي عندها علاقة بالمنتوج الوطني، هناك كذلك كنعطلوا باش تكون انخفاض في نسبة الجمرك بالنسبة للمواد الأولية، لأن منين كنعطبت المنتوج المغربي، حنا مثلا نعطيكم غير مثال:

قطاع الخشب، المغرب لا يبنج أكثر من 10% في المواد الأولية في الخشب، حنا عندنا في المغرب الخشب ديالنا ما كيغطيش أكثر من 10%، هناك 90% من الواردات ديال الخشب كتجي من الخارج، كيفاش غادي يكون هاذ الصانع أو لا هاذ المنتج أو لا هاذ الصناعي عندو واحد الأثمنة (Competitive) بالنسبة للأثمنة اللي كتجي من الخارج.

حنا كنعطلوا من السيد الوزير باش تكون حياية، وهذا ماشي مشكل غير ديال الوزارة ديالكم ولا وزارة الصناعة التقليدية اللي مشكورين وكاتب الدولة اللي كيندل واحد المجهود لتأهيل القطاع، هناك يمكن أن يكون تضامن حكومي في هذا المجال، يجب أن يكون تضامن، هناك إشكالية مغربية محضة لحماية واحد العدد من الملايين من الصناع والصناعيين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، كايين رد السيد الوزير؟

السيد وزير التجارة الخارجية:

أولا أبدأ بملاحظة هو الطعن في الأرقام، الأرقام اللي عندنا هي أرقام رسمية، وهي أرقام كنعرفوا أنه بالنسبة لكل الواردات والصادرات المؤهل الوحيد في هاذ البلد باش يعطي أرقام هو مكتب الصرف، اللي ما تابعش لنا هو مؤسسة مستقلة تابعة لوزارة المالية وهي اللي كتعطي الأرقام، هذا (La reference) بالنسبة لنا.

بالنسبة للسياسة الجمركية، سياسة التعريفات الجمركية المتخذة من طرف بلادنا، كايين هناك 3 معطيات:

المعطي الأول، هو انخراط الاقتصاد الوطني في العولمة، وكايين هناك أشياء اللي كنعتموها من خلال كل الالتزامات اللي عندنا مع المنظمة العالمية للتجارة أو مع شركائنا الثنائيين.

ثانيا، هناك سياسة لتشجيع المنتوج الوطني، وفي هذا الباب إذا خذينا التركيبة الجمركية اللي كايينة اليوم، فهي تركيبة أولا كنعحول الأرقام كلها المرتفعة هي لصالح أو اتجاه منتوجات اللي تنتج مثلها في المغرب، فلما تكلمت على 40%، ف 40% هي أقصى عدد موجود بالنسبة حتى للدول اللي مجاورانا اللي كنعرفوا إلى آخره، فالمغرب يطعن في سياسته من خلال المؤسسات الدولية في هذا الباب، وحنا كنعاولوا نمشيو تدرجيا، وهاذ

إتمام المشاريع الاستثمارية المبرمجة، وكذا ميزانية التدرج المهني ومساهمة دار الصانع المخصصة لإقامة المعارض الجهوية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الوضعية لم تمس غرف الصناعة التقليدية، وحدها بل عانت منها جميع الغرف المهنية الأخرى.

أما بخصوص سنة 2009، فإن الحكومة الآن بصدد الاشتغال بكافة مكوناتها، لأجل تمكين غرف الصناعة التقليدية من ميزانية التسيير والاستثمار في شهر يناير 2009 إن شاء الله. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، الكلمة للسيد المستشار في إطار التعقيب على الجواب.

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

احنا بالنسبة لنا، احنا ما تستنكروش، مثلا، ميزانية التسيير اللي هي مثلا صادقا عليها في بداية السنة، حنا كقولوا ميزانية الاستثمار، ميزانية الاستثمار اللي حنا عندنا مشاريع اللي حنا قايمين بها كغرف الصناعة التقليدية، لأن اللي كيهنا حنا كغرفة، واحد الجهة تيعم الغرف على الصعيد الوطني، كلهم الغرف، كما قلت السيد الوزير، تيعانوا من هاذ الإشكالية، وهاذي إشكالية اللي ما عمرها حدثت، وحنا تنقلبوا باش مثلا الوزارة تنطالبو منها على أساس باش تتم معنا هاذوك المشاريع اللي حنا قايمين بهم بتنسيق مع الوزارة، هاذ المشاريع اللي حنا عندنا فيهم عوائق وعندنا فيهم إكراهات، هاذ الإكراهات جايا من عائق ميزانية الاستثمار.

هاذ الرسوم المهنية والضريبة ديال (patente)، فهي باقي حنا مثلا، خاضعين لضريبة العشر الإضافية، بإضافة خدمات الغرفة، المداخل اللي هي كنعوم بها الغرف، كايته مداخل اللي هي كنعوم بها الغرف، الخدمات اللي كنعوم بها.

فحنا بالنسبة لنا على سبيل المثال كغرفة مراكش، حنا عندنا مداخل وهاذ المداخل اللي هي قارة وداخلة للخزانة الجهوية، فيها خدمات الغرفة وفيها الميزانية اللي كتجي شهريا للغرفة واللي هي كنعود واحد 670 مليون، فيها ميزانية التسيير اللي كتمشي منها 310 مليون، تيبقى لنا 300 وكذا و60 مليون اللي هي طلبنا من الوزارة باش نبرمجوها، اللي الوزارة توصلت من عندنا من الخازن الجهوي بوثيقة، اللي تيقول فيها راه كابين هاذ الفلوس عند الغرفة ديال الصناعة التقليدية لمراكش.

لهذا، السيد معالي الوزير، حنا بالنسبة لنا، إذا كنا مثلا هاذو مداخل ديالنا قارين، والخازن الجهوي تيقول بأن كابين هاذ الفلوس وحنا عندنا واحد المقر ديال الغرفة لي خاضينو هاذ الفلوس، باش يمكن لنا نكلموه، وحنا تناديو مدة 6 شهور هاذي ولا 7 شهور، ومؤخرا كان لقاء

قطاع الصناعة التقليدية يساهم في الاقتصاد الوطني وكذلك في الاقتصاد الخارجي، غرف الصناعة التقليدية كذلك تساهم في التأطير والتحسيس والتكوين والصانع التقليديون وكذلك أنشطة أخرى للصانع التقليديين.

سؤالنا، السيد معالي الوزير، وهو ميزانية الغرف وبالخصوص ميزانية الاستثمار، إذا كانت هاذ الغرف كتلعب هاذ الدور اللي كنعوم به غرف الصناعة التقليدية، فهي كتعاني من بعض العوائق في ميزانية الاستثمار، وهاذ الميزانية ديال الاستثمار اللي لهاذ السنة ولحد الآن باقي تنعانيو من التأخير في هاذ الميزانيات، فإذا كانت هاذ الغرف تلعب دورها وكنعوم بالأعمال ديالها كما قال صاحب الجلالة نصره الله في الخطابات ديالو، فوزارتكم الموقرة تيخصها باش تدعم هاذ الغرف، وكذلك تشوف آشنو هما هاذ العوائق اللي هي أخت ميزانية الاستثمار؟

كنسولوكم، السيد الوزير، ما هو تصوركم المستقبلي في هذا العائق اللي تيعيق الغرف؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد عبد وزير التجارة الخارجية (نيابة عن السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية):

أشكر السيد المستشار والسادة المستشارون على طرحهم هذا السؤال، والاهتمام ديالهم والعناية بغرف الصناعة التقليدية. بخصوص السؤال المتعلق بتأخير المناقشة والتأثير على ميزانية غرف الصناعة التقليدية، أظن هذا اللي كيغني به السيد المستشار المحترم، أود إبلاغ السادة المستشارين بأنه في سنة 2008، ولأول مرة بذلت مجهودات كبيرة من أجل تمكين غرف الصناعة التقليدية من ميزانيتها في بداية السنة، وتم التأشير من طرف الوزارة على هذه الميزانية في بداية شهر يناير، والهدف هو تمكين الغرف من العمل بالميزانيات ديالهم ابتداء من بداية السنة خاصة بالنسبة لمصاريف التسيير.

فمن جهة أخرى، لا بد من التذكير أن السنة المالية 2008 عرفت بعض الإكراهات المرتبطة بميزانية الاستثمار، وهاذ الإكراهات مرتبطة أساسا بالتغيير الذي تم بخصوص أساس الضريبة التي يتم بموجبها تمويل الغرف، فالغرف كانوا كيقولوا من خلال (patente)، وما بقاتش (patente) أصبح الرسم المهني أو (La taxe professionnelle)، لهذا تم الاشتغال على ميزانية التسيير فقط، في انتظار اتضاح الرؤية حول مداخل الرسم المهني الجديد، لأن ما عرفش شحال غيكون المدخول ديالو. ولتجاوز هاذ الإشكالية المطروحة فيما يخص ميزانية الاستثمار، بادرت الوزارة إلى وضع ميزانيات تعديلية لفائدة الغرف، تمت فيها برمجة الفأض المتبقي من ميزانية 2007 ومداخل الخدمات التي تقدمها للأغيار من أجل

إدريس الراضي، عبد المجيد المهاشي، نور الدين بركاع، عادل المعطي، أحمد بومكوك، لحسن نبيه، أحمد الشافعي، الغازي لغرابية، أحمد الجفري، الحسين الحداوي، الحبيب الزويكي، عمر الجزولي، إبراهيم بنديدي، عبد القادر النميلي، البشير أهل حماد، محمد اجبيل، عبد الحميد أبرشان، علي أسكاتي، أحمد الناوي، أحمد التوزي.

الكلمة للسيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

شكرا السيد الرئيس المحترم، شكرا السيد الوزير المحترم. إخواني المستشارين المحترمين،

سؤالنا، السيد الوزير، يشرفنا أن نوجه لكم هاذ السؤال بالنسبة لمجمعات الصناعة التقليدية، التي هما في الحقيقة هاذ المجمعات تيلعبوا واحد الدور مهم، ولكن كايين بعض المشاكل التي هما تيتعرضوا لها الصناع من طرف هاذ المجمعات، وهاذ المشاكل هاذو تيخص الوزارة الوصية باش هي تقوم بالواجب ديالها وتشوف الصناع التي تيلقوا مشاكل في هاذ المجمعات، وعلى سبيل المثال المجمع ديال مراكش، لو ما كانت واحد الجمعية التي هي قائمة بالصيانة ديالو، والإصلاح ديالو التي هي حارصة على جميع الصيانات التي هما حصيل لهادك المجمع لا إصلاحات ولا نظافة ولا إلى آخره.

فحنا نتطالبو من الوزارة باش هاذ المجمعات هاذو التي هما مثلا تيقوموا بواحد الاقتصاد مهم، وبالخصوص المجمع ديال مراكش التي تترورو على ما يقرب وفود ديال الأجانب ساعة على ساعة تتكون وفود التي هي جاية لهاد المجمع، والتي تيستقبل هاذ الأجانب وتيتصدر عدة منتج في هذا المجمع، ولكن كايين عندنا واحد التصور التي كنا حنا اتفقنا مع الوزارة، كذلك المندوب ديال الصناعة التقليدية ديال مراكش، على أساس ما نخليوش هاذ المجمع في هذيك الوضعية، نظرا لهدوك الأجانب التي هما تيجبو يزورو هاذ المجمع، التي خصنا مثلا يكون واحد الإصلاح جذري من طرف الوزارة، وكذلك الصناع التي هما تيشغلوا في هاذ المجمع حتى هما راه مستعدين على أساس باش تكون واحد المساهمة.

فالواحدة ديال هاذ المجمع ما تبقاش كتشرف، تيخص مثلا الوزارة الوصية، التي هي وصية على القطاع لتلقى لنا حل لهذه المجمعات.

كذلك عندنا واحد المجمع ديال الصناعة التقليدية في شيشاوة، التي هو باقي مشروع التي هو بداه واحد المقاول، وبقي هاذي واحد السنة ولا سنة ونصف وهو هكذاك غير شوهة، بدا هاذ المقاول خدم فيه واحد الشهرين ولا ثلاثة شهور، بنى شي حيوط دبا راه تقريبا هاذ العام تيريوهم، الناس التي تيدوزوا من تما وداك الشي ولى واحد الشوهة ما بقي فيها ما يتدار، وتيخص الوزارة باش تقوم بالدور المنوط بها، لأن هي التي مكلفة بهاذ المجمع، والتي هي تتبنيه من الميزانية العامة ديال الدولة.

مع السيد كاتب الدولة على أساس غادي يجل معنا هاذ المشكل، وراه حنا معهم باتصال على أساس باش يجلو معنا المشكل.

كايينة المصادقة وبرمجتها لهاد الميزانية على مستوى الوزارة ديالنا، السيد كاتب الدولة المكلف بالصناعة التقليدية، وزارة المالية باقي تتسنى من عند السيد وزير المالية باش يعطي الموافقة للغرف التي بغا يرمج الميزانية ديالو وعندو مشاريع التي قائم بهم، فهو خصو مثلا يعطي حتى هو الموافقة ديالو. لهذا السيد معالي الوزير، حنا بالنسبة لينا، ما هو التصور ديالك لهاد الغرف التي هما تتطالبو منهم على أساس باش يقومو بالدور المنوط بهم، والدور المنوط بهم التي بغا يقومو به، راه خاص يكون دعم، حنا كعرف نتقومو بالدور ديالنا التي حنا سبقنا قلناه، والتي الوزارة دايرة واحد البرنامج ل 2015 على أساس باش تقوم معنا هي بهاذ المسائل التي هي حنا تتلقاو فيها عائق، لأن هي الوزارة الوصية؟ وشكرا السيد الوزير، شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

كايين شي تعقيب السيد الوزير، للرد على التعقيب؟

السيد وزير التجارة الخارجية:

أنا كنعظن أن السيد المستشار المحترم، يعني هنا أضاف مشكل آخر. أنا غير غادي نتطرق للمشكل الأول، هو ديال ميزانية الاستثمار التي كانت مبرمجة في 2008، والتي كيف فسرت هو كان يعني مشكل استثنائي نظرا لتغيير الوضعية القانونية للرسم الضريبي التي كيمول هاذ الميزانية ديال الغرف، وهاذ الوضع الاستثنائي غادي ينتهي، وكيف وعد السيد الوزير أن الحكومة كنتسهر بالنسبة لكل الغرف على أن، إن شاء الله، في يناير الكل غيكون عندو الميزانية ديالو مؤشر عليها، بما في ذلك ميزانية الاستثمار.

السيد المستشار المحترم، طرح مشكل آخر مهم غرفة مراكش، هذا كيف تفضل وقال فهناك نقاش فيما بينهم وبين كتابة الدولة في الصناعة التقليدية، وراه عطاهم وعد التي كنعفي يزيد هنا هو أن لما كي طرح ما هو دور الغرف في هاذ الإستراتيجية؟ أظن أن كايينة هناك رؤية 2015 وكايين هناك عقد برنامج تم التوقيع عليه بمحضر صاحب الجلالة نصره الله، وفيه يعني الدور ديال الغرف وكيفية تمويل الغرف ودور الفاعلين الآخرين وكيفية التمويل، وهاذي رؤية ديال 2015 فيها يعني تدقيق لتفعيل هذه البرامج بما في ذلك التمويل، بما ذلك مصادر التمويل.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال الأخير في جدول أعمال هذه الجلسة موجه أيضا إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية المكلف بالصناعة التقليدية، حول مجمعات الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة:

المحور الثاني: هو مواصلة تحسين ظروف عمل الصناع التقليديين من المحلات المهنية بالمجمعات، حيث ينصب عمل الوزارة على مواصلة مجهود صيانة وترميم المجمعات، ويتم برسم كل سنة مالية تخصيص غلاف مالي لهذه الغاية، ومن ضمن عملية التهيئة التي هي في طور الإنجاز، هناك على سبيل المثال لا الحصر:

- مجمع الصناعة التقليدية بالقيظرة، الذي خصص له في إطار الشطر الثاني من عملية ترميمه مبلغ مليون و500 ألف درهم.

- مجمع الصناعة التقليدية بالعيون، الذي رصد له 120 مليون ديار السنتم.
- هذا إضافة إلى وكالة الصناعة التقليدية بسيدي إفني، ومجمع الصناعة التقليدية بورزازات.

هذه كلهم مشاريع التي هي في طور الإنجاز في إطار تحسين ظروف عمل الصناع التقليديين المستفيدين من محلات مهنية بالمجمعات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، التعقيب للسيد المستشار.

المستشار السيد الحبيب الزويكي:

السيد الرئيس،

شكرا السيد الوزير على هاذ التوضيحات التي وضحت لنا، وهاذو توضيحات محممة ومحممة جدا، بغينا غير نعرفو، السيد الوزير، بالنسبة لنا هاذ المجمعات واش كايته شي مردودية؟ التي هما مثلا كايته فيهم هاذ الاتفاقيات أو ما كايته مردودية؟

لأن ملي تنسمعو هاذ المجمعات هاذو، وعلى سبيل المثال قلنا المجمعات ديار مراكش، لأن احنا بالنسبة لنا إذا كانت واحد الرؤية على المجمعات وهاذ الرؤية خصها تكون على المجمعات في المغرب بأكله، الوزارة راه وصية على القطاع بأكله، ما كين فرق لا ما بين هذا وهناك، راه كلنا راه نتخدمو لأجل القطاع، وإلى كندمو لأجل القطاع تيخصنا فكرو لجميع المدن التي هما تيخدمو لصالح هاذ القطاع، وإذا تنقلو مراكش، راه مراكش ماشي ساهل، مراكش راه من ناحية التصدير راه تنقلو مثلا هو رقم واحد في المغرب، وهو الذي كيصدر 50% أو 45% على الصعيد الوطني.

كذلك الإنتاج إذا تنقلو مراكش، تنقلو مراكش راه هو الذي تينج أقوى من المدن كلها، لأن المدن تنسوق من مراكش. إذا قلنا الجودة، تنقلو راه مراكش فيه الجودة. هاذ شي من أجل لاش؟ من أجل الناس المسؤولين في مراكش، مسؤولين على صعيد مراكش كلو، لا الناس ديار الولاية، لا الناس ديار الجهة، لا الناس في المجلس الإقليمي، لا الناس ديار المجلس الجهوي، لا الناس ديار مجلس المدينة.

وهاذ المسؤولين هاذو راه كلهم تيتعانيو مع هاذ القطاع ديار الصناعة التقليدية في مراكش، ومشكور السيد الوالي التي تيعاونا بالنسبة من

وهذا راه نقاش اللي هو ناقشناه مع السيد كاتب الدولة، وراه واعدنا على أساس باش غادي يقوم بهاذ المشكل، اللي هو عائق والي حتى هو تيعاني منو وتعاينو منو حنا كصناع وكممثلين للصناع.

هنا، السيد معالي الوزير، بغينا التصور ديالكم في هاذ المجمعات المستقبلية، والي هو داخل حتى هو في الإستراتيجية ديار 2015 للمجمعات، أشنو هو التصور ديالكم؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس، وشكرا السادة المستشارين المحترمين.

قبل الإجابة على سؤال السادة المستشارين المحترمين حول الدور المنوط بمجمعات الصناعة التقليدية، في إطار أجراة التوجهات التي أنت بها رؤية 2015 في مجال البنات التحتية ذات الصلة بقطاع الصناعة التقليدية.

تجدر الإشارة إلى أن بناء مجمعات الصناعة التقليدية الذي انطلق منذ عقد السبعينات من القرن الماضي، كانت تمليه ضرورة تلبية حاجيات الصناع التقليديين من حيث المحلات المهنية وخلق المناخ التحفيزي للرفع من جودة المنتج التقليدي والمساهمة بالتالي في تحسين دخل الصانع المستفيد، كما كانت عملية تشييد المجمعات تتوخى ضمان استمرارية الحرف التقليدية ذات الحمولة الثقافية والمهددة بالانقراض، من خلال إشراك الصناع التقليديين في عملية تكوين الجيل الناشئ من الصناع التقليديين.

وتماشيا مع توجهات رؤية 2015، فإن عمل الوزارة ينصب فيما يخص مجمعات الصناعة التقليدية حول محورين متكاملين:

المحور الأول: هو نهج تصور شمولي لتهيئة مجمعات الصناعة التقليدية.

بخصوص هذا المحور تم اعتماد تصور شمولي لعملية التهيئة وإعادة التأهيل التي تخضع لها مجمعات الصناعة التقليدية ذات المؤهلات، من خلال تحديد الوظيفة المحورية للمجمع موضوع التهيئة استناد إلى خلاصات الدراسات الميدانية المنجزة.

وقد تم تطبيق هذه المقاربة على مجمع الصناعة التقليدية بشفشاون، الذي اندرجت عملية التهيئة التي خضع لها في إطار برنامج التقاطع بين السياحة والصناعة التقليدية، كما ستم مواصلة تطبيق هذه المقاربة على مجعبي الصناعة التقليدية بكل من طنجة وتطوان، واللذين تم رصد غلاف مالي قدره 300 مليون سنتم لكل واحد منهما، في إطار برنامج شراكة مع وكالة تنمية أقاليم الشمال ومنظمة التعاون الإسباني.

ثم كذلك مجمع الصناعة التقليدية بآرزو، الذي تم رصد مبلغ 8 مليون درهم لإعادة تأهيله، في إطار تشاركي مع المجلس الإقليمي لإفران والمباردة الوطنية للتنمية البشرية.

المدينة والمحيط الذي يوجد فيها هاذ المجمع، وكذلك هناك مردودية اجتماعية وهاذي أشياء لا تقاس بأرقام صغيرة، بل تقاس بأرقام كبيرة اللي انبتت عليها رؤية 2015.

رؤية 2015 عندها أهداف جريئة وشريفة، لأنها تريد خلق واحد العدد كبير من مناصب الشغل، ومن خلال ما اتخذته هذه الرؤية هو فعلا تعزيز شبكة توزيع منتوج الصناعة التقليدية من خلال المجمعات الموجودة، ومن خلال مجموعات جديدة ستنشأ خاصة بكل المناطق السياحية اللي هي في طور الإنجاز، وكذلك من خلال قنوات توزيع، وأتكلّم هنا غير على المغرب بلا ما نتكلّموا على الخارج، أو نقط البيع الموجودة في الفنادق اللي تم ترميمها.

وهذا كله هو مجهود وطني داخلة فيه الجهة، داخلة فيه المدينة، داخلة فيه المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، وداخلة فيه الميزانية العمومية ديال الوزارة، وداخلة فيه حتى التعاون الدولي، فمساوش على أن كين هناك في التمويل ديال هاذ البرنامج، كين هناك تعاون دولي كيف قلت كين إسبانيا بالنسبة للشمال، يعني حساب الألفية اللي كيشمل العديد من المناطق الوطنية.

وبالنسبة للمكانة ديال مراكش في ميدان الصناعة التقليدية، هاذي مكانة معك الحق، السيد الرئيس، هي مكانة مفخرة بالنسبة للمملكة المغربية ككل، فيعني ما يروج من عمل الصناعة التقليدية بمراكش، هو يعني مجهود للجميع، وحتى يعني إذا اخذنا الاستثمار التجاري اللي كتقوم به الدولة لصالح المنتوج ديال الصناعة التقليدية، سواء داخل المغرب من خلال المعارض الجهوية اللي عرفتها كل جهات المملكة، أو من خلال كل الحضور يعني في المعارض المهنية بالخارج، هاذي أشياء اللي كتجعل أن مراكش وفاس وطنجة ومكناس والدار البيضاء وغيرها، كل هاذ المحطات ديال الصناعة التقليدية تستفيد من مجهود الدولة في هاذ الباب.

ولكم الشكر.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير، شكرا على المساهمة ديالكم في هذه الجلسة. نتعلمو، السيد وزير، التشغيل أنه تم طلب السادة المستشارين اللي وضعوا السؤال التأجيل ديالو إلى الجلسة المقبلة إن شاء الله. إذن نهاية الجلسة، وشكرا لكم.

الميزانية ديال المبادرة الوطنية للقطاع ديال الصناعة التقليدية، اللي اعطانا فيها واحد الحصة كبيرة، ولو ما كانت هاذ الحصة كبيرة اللي ساهموا معنا فيها بالنسبة للمبادرة الوطنية، ما غاديش نتغلبو على المشاكل اللي كابين في مراكش، إذا تقولو المشاكل عندنا مشاكل ديال الدباغ اللي تدارت لهم الهيكلية، هذا بعدا كين واحد الثقل اللي تتهز لنا على هاذ المجمعات، لأن إذا جينا نقولو غير المجمعات خاص هاذ المجمعات يجيو يتراكمو عليهم الصناع التقليديين كلهم، يجيو يدخلو لهناك المجمع، وما غاديش يكفيم، لأن راه ما كافي، راه المجمع ما كافي، راه الوزارة عندها واحد التصور وخاص هاذ التصور تشوف هاذ الصانع الفردي اللي كين آسنو بغات تدير ليه.

كين عندنا سوق الجلد، اللي هو صلحاتو المبادرة الوطنية، عندنا سوق اللبابة، عندنا الفنادق، وزيد اللائحة طويلة.

لهذا، احنا نتطالبو من الوزارة إلى كنا بعينا نكونو سواسية في المغرب تيخصنا، السيد معالي الوزير، باش مندبروش مثلا واحد الجهة نعطيوها الواجبات ديالها وواحد الجهة ما نعطيوهاش الواجبات ديالها، احنا درنا دراسة مع الوزارة تقريبا الوزارة الأولى والثانية، ودرنا دراسة على أساس هاذ المجمع باش يتصلح، وقلنا راه كابين الناس اللي بغاو يساهمو، راه ماشي غير الوزارة اللي بغات تساهم، بغا يساهمو الصناع وكين جهات أخرى اللي بغاو يساهمو مع هاذ المجمع باش يرجع في المستوى اللي المدينة ولات تتطالب باش هاذ المجمع يولي في واحد الشكل اللي هو مثلا يناسب المدينة.

لهذا، السيد الوزير، احنا اللي نتطالبو من الوزارة، هو أشنا هو التصور ديالها بالنسبة لهاذ المشاكل اللي تيعيشوا المجمعات على الصعيد الوطني، التصور المستقبلي؟

وشكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار، الرد على التعقيب السيد الوزير.

السيد وزير التجارة الخارجية:

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد المستشار المحترم. أود أن أشير إلى أن كلمة المردودية بالنسبة للمجمعات هي يعني مصطلح شامل، المردودية ديال مجمعات الصناعة التقليدية هي مردودية اقتصادية للمجتمع الذي تشمله هذه المجمعات، فيه الصناع التقليديين، فيه